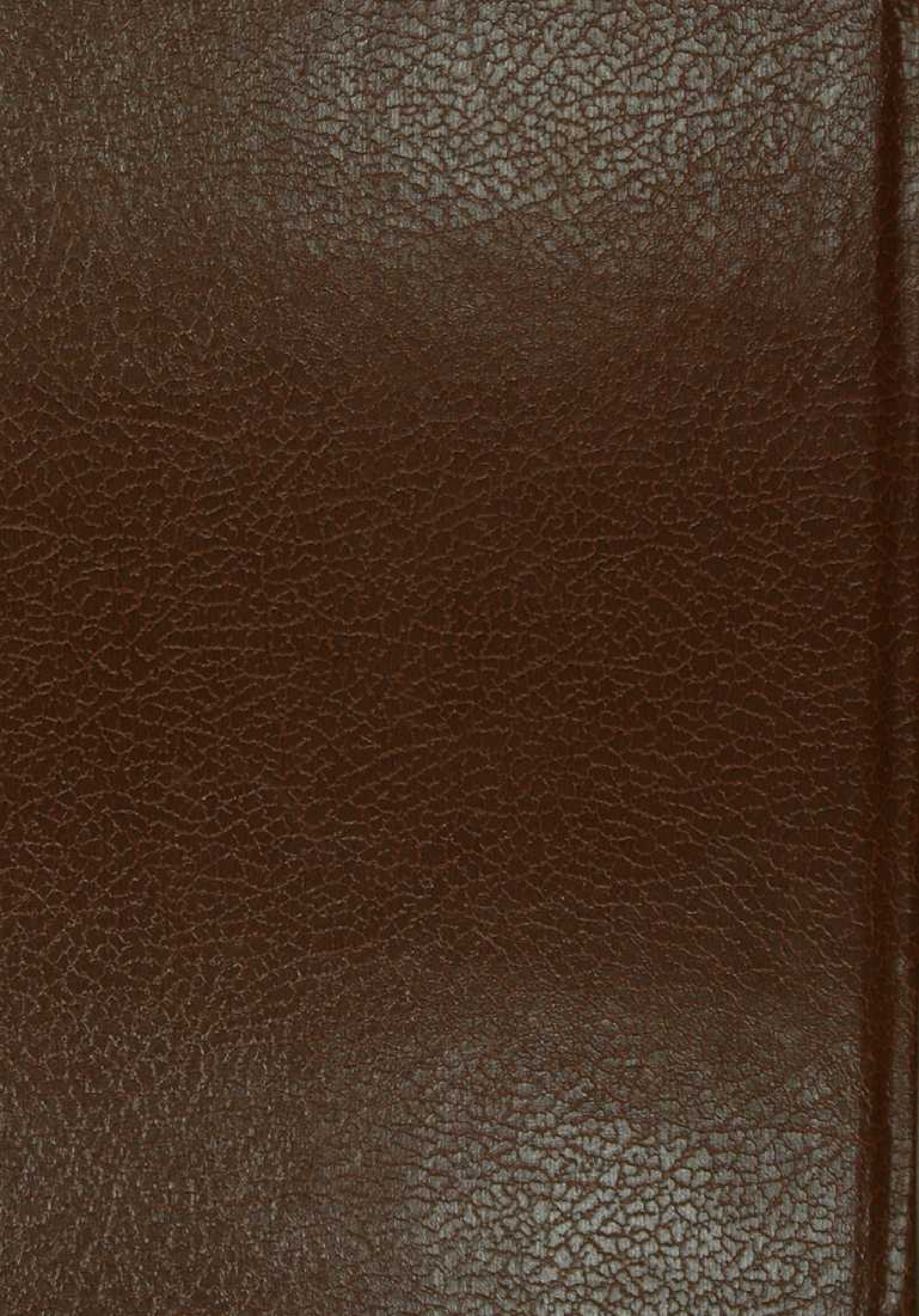




ترهيد الزاهدين وترغيب الراغبين وتأسي كل مصاب حزين بمصيبته بسيد المرسلين . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

١٣٥ ص	١١ س	٢٠ × ١٤ سم

	نسخة جيدة . خطها نسخ جيد مضبوط .

١- الشعر ، أدب اللغة العربية ٢- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- تاريخ النسخ

كتاب

تزهيد الزاهدين وترغيب الراغبين وتأسي

كل مصاب حزين بمصيبة بسيد

المرسلين صلى الله عليه وسلم

الى يوم الدين

امين

ام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الدائم الباقي الحي القيوم القهار، الباعث الوارث
المبدي المعيد المنتقم الجبار، المحيي المميت القابض الباسط
النافع الضار، الاول الاخر القاهر القادر العفو الغفار،
الذي احتجب في حجب جلاله فلا تراه العيون وتنزه في صفات
كماله فلا تخالطه الظنون وتقدس عن مشابهة خلقه فلا
ينسب اليه البنون، ولا يغيره تداول الاوقات ولا توهنه
السنون لا شريك له في ملكه ولا نضير ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير، كل المخلوقات قهر عظمته وامره بالكاف والنون،

واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شيء واليه ترجعون خلق الانسان من صلصال من حماء
مسنون وابدع، وركب فيه جميع حركاته واودع وهو الذي انشاكم
من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الايات لقوم
يفقهون حكم على جميع مخلوقاته بالفنا وشرب كاس المنون
فقال تعالى في كتابه المكنون كل نفس ذايقة الموت ونبلوكم
بالشر والخير فتنة والينا ترجعون جعل الموت سبيلا
يلتحق فيه الاولون والاخرون، وتشترك فيه المومنون
والكافرون، وتسلكه الاولياء والاصفياء والمرسلون،
كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون جعل الدنيا
دار فنا فقال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون،

وعد اولياءه عند لقايه بما لا تتصوره أوهام الظنون وسلامهم
فقال وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون أحمده
سبحانه وتعالى وهو المحمود بكل لسان حمدا يتقرب به المتقربون
وله الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشكره وهو
المشكور بكل زمان شكرا يفوز به الفايزون ويزيد نعمه
وفضله الغير ممنون واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تنفع قايلها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم خالص من الغل والشك والظنون واشهد ان
سيدنا وسندنا ومغيثنا ومعيننا وحبيبنا ونبينا
وشفيعنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله صاحب
الجاه العريض والعرض المصون ونبيه وصفيه وحبيبه

وخليله

وخليله وامينه المامون الذي انزل عليه في تنزيله المكنون
انك ميت وانهم ميتون اللهم فصل وسلم وزد وانعم وبارك
على هذا النبي الكريم المسدد والرسول العظيم المؤيد سيدنا
وسيد الخلق محمد وعلى آله واهل بيته الطاهرين عيون العيون
وعلى ازواجه امهات المومنين المطهرات الطاهرات العرض
المصون وعلى أصحابه وانصاره المنصورين الزاهدين عن نعيم
الدنيا الفاني الدون الراغبين في خير الاخرى الباقي الدون
المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم لقوله تعالى لنبيه
المامون محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من اثر السجود فهم عن عبادته لا يفترون صلاة

من صلاتك وسلاما من سلامك واصلين متواصلين دايمين باقين
ناميين الى يوم يبعثون وبعد فان الله تعالى قضى بالموت
على خلقه ولا راد لقضايه فمن طمع في البقا فلا سبيل الى بقايه
فلا يبقى والباقي نبي ولا رسول ولا ملك ولا انس ولا جن ولا
علم ولا فلك وقد سبق الانذار والاعلام بقول العليم العلام
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
يروي انه لما ملك الاسكندر الارض وطاف بطولها
والعرض وبنى الاسكندرية ودمشق وغيرها ووطي
السند والهند والصين ودونها وذل ملوكها وخضع له
فيلها واملوكها واهديت اليه الهدايا من الترك والبتت
وغيرهم وجدوا الطاعة في سيرهم الى ان انتهى مطلع الشمس

من العمران

من العمران وكان معلمه ارسطاطاليس حكيم الزمان اهدى
اليه ملك من ملوك الهند الاقصى ذو مكارم لا تحصى وحكمة
وكياسة وديانة وسياسة وقد اتى عليه ميون من السنين
وهو قاهر لطبيعته مميت لشهوات نفسه خوفا من مالك
يوم الدين يتجمل بكل خلق جميل ويظهر لكل فعل جليل هدايا
عظيمه وظرفا جسيمه منها بنت له لم تطلع الشمس على
احسن صورة منها وفيلسوف يخبر عن المواد من قبل ان
يسال عنها وطبيب لا يخشى معه شي من الادوا والعوارض
والمرض الدفين الا ما جا من قبل اليقين وقدح اذا ملي يشرب
منه العسكر العرمرم ولا ينقص من القدح شي من ذلك السحم
وكان الاسكندر اذ ذاك ابن خمسة وعشرين عاما وكان

من احسن الناس خلقا وخلقا وسيرة ونظاما واكثر الملوك

انصافا وعدلا واغزرهم معرفة وحكمة وفضلا واعظمهم

صيتا وحزما وصولة وهرما فلما وقع بصره على الجارية

طاش لحسنها لبه وشغف بها قلبه وامر القيمة وتعظيمها

واحترامها وتقديمها على سائر حرمه واهله وحشمه وامتحن

القدح بان ملاه ماء فشرب منه عسكره بكماله والقدح

ممتلئ على حاله وامتحن الفيلسوف والطبيب فشاهد من حكم

الحكيم ولطايف صنايع الحكيم كل امر عجيب حتى اذا مر ببابل

اخبر عن غار هناك به اثار عظيمة للاوايل فاتاه فاذا على

بابه رقيم مرقوم فيه بالسرياني رقيم

يا من نال المنا وامن الفنا وقد وصل الى هنا اقرا واقتدى

وادخل

وادخل الغار واعتبر واعلم انني قد ملكت البلاد وحكمت

على العباد ومانلت من الدنيا المراد فدخل الاسكندر الغار وقد

أسبل الدموع الغزار فوجد شخصا عظيم الهامة طويل

القامة على سرير من الذهب ملقى وقد ترك جميع ما جمع وأبقى

ويده اليمنى مقبوضة والاخرى مفتوحة ومفاتيح خزاينه

عند راسه مطروحة وعلى يمينه لوح مكتوب فيه جمعنا المال

وامسكناه وعلى شماله نحن رحنا وتركناه وعند راسه لوح

مكتوب فيه ما يبهر عقل قاريه وراييه

بيت

لقد عمرت في زمن سعيد • وكنت من الحوادث في امان •

وقارنت الثريا في علو • فصرت على السرير كما تراني •

فقال الاسكندر سبحان الملك الابدي الذي لا يزول

والمالك الازلي الذي لا يزول ولم يزل • ووقع في قلبه الوجل •
فترك ما كان فيه وتخلى للعبادة واصلح العمل • وفرق الذخاير
والخزاين وتصدق بماله في الحصون والمداين • واعتق العبيد
والخدم • وانتصب لعبادة الله على احسن قدم • وقال اعزل
نفسي قبل العزل • واحاسبها قبل حساب يوم الفصل • والبس
الخشن والمسوح • رغبة في الملك الابدي والثواب الممنوح • فجرح
نفسه بسكين الجوى • حين اعرضت عن مهاوي الهوى • لما
وجد في الغار الدواء • وترك ما حاز وحوى • واعتزل اللهو
وانزوى • ولبساط الرغبة طوى • ولسان حاله ينشد لما تم له استوى

دع الهوى فآفة العقل الهوى • ومنتهى الوصل صدود ونوى •
وراقب الله فانت راحل • الى الثرى ومعظم العمر انطوى •

ما ينفع

[illegible]

ما ينفع الانسان يوم موته • ما حاز من امواله وما حوى •
يقسمها وراثه من بعده • وهو بنار اثمها قد اكتوى •
تب قبل شيب الراس فالتايب لا • يتبع شيب راسه الا التوى •
مادام في العمر اخضرار عوده • سهل وصعب عوده اذا ذوى •
اذا اضيع اول العمر ابت • اعجازه الا اعوجاجا والتوى •

فرجع الاسكندر قافلا من بابل • وقد احاطت به البلابل • وظهرت
به اثار السقام حتى ثقل بالكلام منه اللسان • واغشي عليه
وافاق بعد زمان • وقد ايقن بارتحاله • وكتب كتابا الى امه
بصورة حاله • واختلس من هذه النعم من بين عسكره وحشمه
وعمره ست وثلاثون سنة • وكانت مدة ملكه تسع سنين
كانها سنة • ووضع في تابوت من ذهب • وقد ترك ملكه وذهب •

وحمل الى امه الى الاسكندرية عليه سلام رب البرية
ياهذا اين القرون الاول والاخر اين من ملك وقهر اين من حشد
وحشر اين من أمر وزجر وخرب آخرته ودنياه عمر وامن الموت
المنتظر بل كان له من الموت مقر فجاءه المنون بالامر الامر
نقله من الحصون الى الحفر وعوضه عن الحرير بالتراب والمدر وسلط
عليه الدود الى ان اضمحل واندثر ولم يبق له عين ولا أثر
الاذل وقتر ووهن وخور وعنف على ذنبه المحتقر ونبئ
بما قدم واخر من خير وشر

نبني ونجمع والاثار تندرس • ونأمل اللبث والارواح تختلس •
ذا اللب فكر فما في الخلد من طمع • لابد ان ينتهي امر وينعكس •
أين الملوك وابناء الملوك ومن • كانوا اذا الناس قاموا هيبة جلسوا •

ومن سيوفهم

ومن سيوفهم في كل معركة • تخشى ودونهم الحجاب والحرس •
أضحتهم حدث وضمتهم جدث • باتوا وهم جثث في الرمس قد حبسوا
اضحوا بمهلكة في وسط معركة • صرعى وماشي الورى من فوقهم يطس •
كأنهم قط ما كانوا ولا خلقوا • ومات ذكرهم بين الورى ونسوا •
والله لو شاهدت عيناك ما صنعت • يد البلاء بهم والدود يفترس •
لعاينت منظرا تشجى القلوب به • وشاهدت منكرا من دونه البلس •
من اوجه ناضرات حال ناظرها • ورونق الحسن منها كيف ينطمس •
واعظم باليات ما بها رمق • وليس يبقى لهذا وهي تنتهس •
والسن ناطقات زانها أدب • ما شانها شانها بالآفة الخرس
تبسمهم السن للدهر فاغرة • فاها فانها لم اذبا لرداء كسوا
عروا من الوشي لما البسوا حللا • من التراب على اجسامهم وكسوا

وعاد ترب الجنابا من ملابسهم • دون الثياب وقد مازانها الورس

حتى م يا ذا النهى لا ترعوي ابدا • ودمع عينك لا يهمي وينبجس

واعلم انه ليس احد اكرم على الكريم من رسوله • ولا اعظم حرمة

من نبيه وحبيبه وخليله وقد اتاه الله مفاتيح خزاين

الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيره بين ذلك وبين لقايه

والجنة فاختار لقا الله والجنة اعظم بها من منة ومع هذ

المنزلة التي لا يصل اليها الواصلون • نعيت اليه نفسه الكريمة

واندره الله ريب المنون • وسلاه بمن مات قبله في سالف القرون

بقوله في قرانه المكنون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افاين

مت فهم الخالدون • وانه لم يعمل ولم يهمل • ولقد اتاه عند حلول

الاجل • واتاه المرتحل جبرايل ومعه ملك الموت عزرايل فاقراه

كتابه

مني

مني السلام السلام وخيره بين المقام ليوم القيام

والرحلة الى دار السلام فاختار الرفيق الاعلا على ما سواه

وقال قد طال شوقي الى الله فعالج عزرايل روحه الزكية

لتنتقل الى الروح والريحان • وزاول نفسه النفيسة لترتحل

الى النعيم والرضوان فاشتد من المصطفى انينه • وتزايد

كربه وعرق جبينه • وجعلت سكرات الموت تغشاه • والزهرا

البتول تقول • واكرباه لكربك اليوم يا ابتاه فنظر الى

البنوة من بين اهله واكد الابرار وقال مهلا فلا كرب على

ابيك بعد هذا النهار فاي طرف لم تجر دموعه واي مرء لم

تتفتت كبده ولم ينقطع نياط قلبه ولم تتصدع ضلوعه

واي رزء الم فقا الم وجيعه بكته الارض والسما

وانتحب لفقده الملائكة والعلما ومات غما عليه العضبا
وتردي بفقده في البين ونزل بالسلف من الاسف ما العليم
به خبير هذا وهو سيد اهل السما والارض ومن له الشفاعة
العامة في يوم العرض شرب من المنية اعذب كؤوسها وامن
في القيامة ريب نحوسها توفي صلى الله عليه وسلم ازكى صلاة
واكمل يوم الاثنين ثاني العشر من ربيع الاول فكورت شمس النبوه
من بعده واظلمت الدنيا لفقده مصاب يهون جميع المصايب
ورزء ينغص عيش الحبايب فيا ايها الحزين المسكين اتطمع
في البقا بعد سيد المرسلين اما لك عبرة بمن قرضتهم الايام
والشهور والماضي من السنين اما لك فكرة فيمن صرع قبلك
من الانام من شيخ وكهل وشاب وطفل وجنين اما اعتبرت

بمن قبرت

بمن قبرت من رحم وخل وقرين اما اتعظت بمن دفنت من
آل واهل وبنات وبنين اما علمت ان كل حبيب ربيب ومحب عزيز
لا بد من فقده وكما قضي من مضى يقضي من جا من بعده الى متى تلتفت
الى العلايق يا مسكين كانك ما انت من اليقين على يقين اغرتك
المهله ام جاد لك الزمان منه بيمين اما سمعت ايات الله البينة
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اما وعظك الدهر واسمعك
الصوت كل نفس ذايقة الموت اما اذكرك ما جا في القران كل
من عليها فان اما بلغك قول جبريل الامين للصادق الامين
يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك
مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به اما كفاك
يا مسكين هذا البلاغ المبين فكيف بك يا مغرور بدار الغرور

اذا نفخ في الصور وبعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وكورت
الشمس وخسف بدر التمام وانتثرت الكواكب والاجرام وعطلت العشار
وسجرت البحار وحشرت وحوش البريه وزوجت نفوس البريه وسيرت
الجبال وعظمت الاهوال وحشروا حفاة ووقفوا عراة ومدت
لهم الارض ووقفوا فيها العرض من الهول حيارى ومن الخوف سكارى
قد اظلهم الكرب والغم واجهدهم العطش اللم واشتد بهم الحر
وطال العنا وعم الخوف وكثر البكا وفنيت الدموع ولازموا
الخضوع وعمهم الغرق وغمهم القلق وطمهم العرق وايقنوا
بالغرق وطاشت العقول وشمل الذهول وتبلبلت الصدور
وعظمت الامور وتحيرت الالباب وتقطعت الاسباب وراوا
العذاب وركبهم الذل وخضعت رقاب الكل وزلت الاقدام

وبدلت

وبدلت الافهام وطال القيام وانقطع الكلام فلا شمس تضي
ولا قمر يسري ولا كوكب دري ولا فلك يجري ولا ارض تقل ولا سما
تظل ولا ليل ولا نهار ولا بحار ولا انهار ولا جبال ولا قفار
يا له من يوم تتفاقم امره وتتعاظم ضره يوم تشخص فيه الابصار
بين يدي الملك الجبار يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة
ولهم سوء الدار قد خشعت لهول الاصوات وقل فيه الالتفات
وبرزت الخفيات وظهرت الخطيات واحاطت البليات
وسيق العباد وجمع الاشهاد وتقلصت الشفاه وتقطعت
الاكباد وشاب الصغير وسكر الكبير ووضعت الموازين
ونشرت الدواوين ونطقت الجوارح وارتعدت الجوانح
وافتضحت الفضايح وازلفت الجنان وسعرت النيران ويوم

بعد الخطب الجسيم والهول العظيم المقعد المقيم اما لدار النعيم
والرضوان واما لدار الجحيم والنيران فقق من الغفلة والذهول
وتزود خير الزاد الى المعاد واترك الخمول وتوسل الى رب
العباد بالشفيع المقبول واسأله العفو والمغفرة فانه اكرم مسؤول
وع لما قلت واصغ لما اقول

الى متى انت بالاثام باللمم | ما ترعوي من مشيب لم باللمم
الى متى انت باللذات مشتغل | لم تخش مولاك من ولاك بالنعم
الى متى انت في لهو وفي لعب | ألست تسأل عن فعل وعن كلم
في كل يوم ترجي ان تتوب غدا | ولم تزل في ضلال غير منفصم
تنام عمرك بطالا بلا عمل | حتى اتى الاجل استيقظت من حلم

يا مهل

يا مهل يرى الك عماسا من كسل | او هل يرى لك فيما سر من نعم
فجرد العزم ان الموت صارمه | مجرد بيدا الايمال النسم
واقطع حبول امانيك التي اتصلت | بالزعم احبلها فالزعم لم يقم
انفقت عمرك في مال تحصله | بحصول حاصله اثم مع الندم
عمرت دار الدنيا لا دوام لها | وانت فيها وان عمرت لم تدم
جاء النذير فكن للسير مرتقبا | ما بعد انذار شيب حل باللمم
وصن مشيبك عن فعل تشان به | عار عليك تشوب الشيب بالوصم
لا تنكرنه ففي الفودين قد طلعت | منه الثريا وولى العمر بالهرم
وان ارواحنا اسرى المنية ان | بدت وان افلت في السير كالنجم
وان طالعها امنا وغاربها | جيل مضى ثم جيل خلف اثرهم
حتى اذا بعث الله العباد الى | يوم به يفزع الجبار للعلم

مغتبط

بالهرم

يوم الجزاء واللقا ويوم صاعقة يوم به الحكم بين الخلق للحكم
يوم القيامة والدين اليقين ويوم الحاقة الرجفة القمقا في الامم
يوم المناقشة الحشر المناقشة النشر المكاسبة البكا من سدم
يوم الفراق التلاق الطامة الغرق العرق المكون من وزر وكل لم
يوم المغرور راجفة ورادفة ونفخة وانتشار الناس من رجم
يوم المعاد النفاد الانتقاد ومدمة وداهية من هايل عرم
يوم المتاب وواقعة وآزفة يوم الحساب الثواب لوزن الرغم

للتشم

يوم البروز ويوم الاحتقار ويوم الزجو والخزي لاهل الشرك والتهم
يوم المسايلة المعلوم والقلق الموعود والعرض والميعاد في الكلم
والصيحة الصاخة المرصاد زلزلة وانشقاق السما بامر ذي العظم
يوم الفرار القرار الانكدار ويوم الرجة الانتظار لامر ذي الرحم

والزجرة

23

والزجرة الفزع الفرق العسير على الكفار والافتقار لواسع الرحم
والسكرة الحسرة الندامة الجزع المآب والمنتهي المصير للحكم
والفرقة اي لفريق في الجنان فريق في السعير العقاب به لمنتقم
والساعة الانفجار ويوم غاشية يغشي الاناس دخان في وجوههم
يوم عظيم يقوم الناس فيه لرب العالمين عراة من قبورهم
ويوم قارعة لفزع افئدة يوم البقا التناد بمجمع العلم
يوم الخلود الوفود على الشهيد ومشهود ويوم الوعيد لعصبة الفخم
يوم عبوس عقيم والمحاسبة القصاص يوم العذاب لكل مجترم
يوم الخروج العبور لاعتبار ويوم الحق والبعث والنشور من رجم

ادم

يوم السباق المسابقة المساق ويوم الفتح والجمع والميقات اللزم
يوم السرائر والماوي لتغابن والوقوف لا ريب فيه الفصل في الامم

يوم به كتب الاعمال تنشر والا بصار تشخص فيه عند سؤلهم
يوم ترى كالسكارى الناس من سكر فيه وما هم بسكرى من ذهولهم
يوم يشيب به الوليد تذهل عما ارضعت كل ظير من نسايهم
يشيب به الولدان
من هوله ييئس الكفار فيه ولا يجزي به والد من خشية الحكم
عن نجله وكذا بعكس ذلك شيا والدواوين فيه لامر ذي العظم
نشرت كذا وضعت للوزن فيه موازين العباد كذا اكشفت بيومهم
استارهم خشعت ابصارهم سكتت أصواتهم بليت سرائر النسم
فيه ولا يأذن المولى الولي لهم فيه فيعتذرون به لخلفهم
قل الدفا نهم ظهرت ضمائرهم برزت خفيا تهم بامر ذي القدم
فيه المعاذ يردن للانام وبر زت الجحيم وقد زفرت من الاضم
سيق الورى معهم الاشهاد يومهم على الظي يقتنون به لخوفهم

لاينطقون

بهم
لاينطقون به خرس اللسان به خفت الخطيات فيه بامر ذي الرحم
نطقت جوارحهم فيه تقلب او جههم به لعنة الجبار ذي العظم
للظالمين وسوء الدار ليس بنا فع لهم فيه معذرة لظلمهم
فالفوز والربح لاهل السلم يومئذ والخزي والخسر لاهل الكفر والصنم
ويا تباب متشبهة به خسروا ومن اضل سبيلا من ذوي التهم
وللقيامة اشراط مقدمة صغرى وكبرى عن المصدوق في الكلم
فاما صغرى علامات الاتي خفت نثرا واشراطها الكبرى على الندم
رفع الامانة والحيا أولشيء من علاماتها الصغرى من النسم
وان آخر ما يبقى صلاتهم من دينهم ولرب مصل الحرمي
يقول عند المهيمن لاخلاق له معنى الحديث ولاياتي على العلم
عام ولا يوم الا والذي يلي لماضي من الدهر خير منه للعلم

معني حديث شريف ثم يقبض اهل العلم والهرج ومولفقا في الامم
يمو ويتقارب الزمان مع فتن تخفي وتكثر زلزلة بهم تزم
الا وان رحا الاسلام دايرة فحث ما دار دوروا ذكره الرحم
ان المصحف والسلطان يفترقان فلا يفارق ذكر الله دومهم
وعن المهدي افترقت قوم اليهود علي احدي وسبعين فرقة من القدم
كذا علي اثنين مع سبعين افترقت قوم النصاري قديما من ضلالهم
وعلي ثلاث كذا سبعين تفترق امتي وكل يقول الصدق في الضم
الا التي انا واصحب الكرام عليه اليوم معني حديث الصادق الحرمي
وقال للصحب هل ترون ما ادراني ما ظل فتنا كمواقع السحم
انتكم فتن خلال دوركم كانها قطع من حندس الظلم
ويصبح المرء مومنا بخالقه ويبيت الانسان كافرا بذي النعم

ويبيت

ويبيت بالله مومنا ويصبح كافرا به ويبيع المرء بالقوم
من الدنيا دينه وقال في نبائه يا اتي علي امتي زمن وذي الكرم
يمر فيه علي القبر الغبي فيقول المرء يا ليتني بداخل الرجم
بمكان صاحبه لما من الفتن التي تكون به معناه في الكلم
يخربون القلوب يزخرفون مساجد ذكرهم يسترون كبيت
جدرهم كذا ذي العظم
بيوتهم وتوسد الامور الي غير اهلها وظهور الفحش في الامم
كذا التفحش تشرب الخمور وتظهر المعازف والقينات في العلم
ويقبض العلم يخفي السلم يكثر جهل الناس تذهب علم فرايض الحكم
مع الامانة والخشوع ثم يخون الامين كذا بالعكس في النسم
وتستحل الفروج كذا الدما مع الاموال يفشوا الزنا تغيير بينهم
يتعلم الناس تظهر فيهم فتن تتدافع اهل المساجد في صلاتهم

فلا تجد قاريا يوتهم ظهرت أصواتهم في مساجدهم لجهلهم

ولوقتها لا يصلون الصلاة وإن صلوا ففي غير حينها الحينهم

ساد القبيلة فاسقها وكان زعيم القوم أرذلهم ويكون في الأمم

أمراء ظالمة ووزراء فاجرة أمناء خائنة للعهد والحرم

قراء فاسقة فقهاء كاذبة قضاة جائرة من غير منتقم

تلبسهم فتنة غبراء مظلمة فيهلكون بهوك المود في الظلم

تبقى النساء ويذهب الرجال فلا يبقى لخمسين امراة لموتهم

من الرجال إلا قيم ويعمر الخراب كذا بالعكس في الهدم

خسف يكون كذا زلازل ويكون المسخ والقذف ثم الرجف في النسم

وقطع الأرحام عق الأمهات وذي الحلم أقصى إباه كل محترم

ولا تقوم على الناس القيامة حتى يمسخ المستعان من امه العقم

بعض

بعض الناس خنازيرا كذا قردا ولا يفيدهم توحيد ذي القدم

ولا شهادتهم ببعث أحمد والإيمان بالله والإسلام للحكم

ولا صلاتهم ولا الصيام لاستحلالهم لمحارم واسع الرحم

وليرسلن من السما صلب أحجار عليهم كما على ذوي الجرم

قوم المكرم لوط أرسلت وليرسلن ريحا عقيما مرسل الرحم

الرجم

كما على عاد أرسلها فكان بها هلاك عاد عليهم لانتهاكهم

محارم الله من شرب الخمور وأكلهم الربا والزنا ولاتخاذهم

معازفا ثم قينات كذاك دفوف فإنهم لبس الحرير يتقول ذو العصم

هادي الورى والذي نفسي براحته ليبيتن من أمتي ناس على الطعم

والشرب مع بطرهم كذا لعب فيصبح القوم قد مسخوا بفعلهم

كما تقدم أقرادا كذاك خنا زيرا بذلك أخبر صحبه الحرمي

المعازف آلات الملاهي كالعود والطـ[illegible]
والدف بالصنج [illegible]

لخصت معنى الاحاديث التي وردت في الشأن هذا ومنها جاء في ذم
عن المصدق تستغني نساؤهم بنسائهم ورجالهم ببعضهم
ولم يجد كالباقي الحي يتخذ الفيء الورى دولا من لم يجملهم
كذا الامانة مغنما ومغرما الزكاة لا يعرف المعروف في امم
ويكرم الرجل الشرير ويكثر ار سال الصواعق تمطر الترب يرمي
بآخر الدهر لم ينبت به أبدا شي من النبت تخدم امة الحرمي
الروم مع فارس تمشي التبختر لا يحج بيت الهدي الورى لخوفهم
وهلاك الامة بالطاعون ثم بطعن عداتها الجن انبأ صادق الكلم
كغدة النعم غدة يكون مغره منه كالفار من سبيل ذي الكرم
وكالشهيد مقيم فيه ثم ثمما شهادة لامتي تقول ذو العصم
معنى الحديث الشريف وما يكون برابع قرن اخبر صحبه ذوي الشيم

فقال

فقال لا خير فيه يشهدون ولا يستشهدون لجهل من نفوسهم
ويحلفون ولا يستحلفون وسابقة شهاداتهم من لم يحملهم
ايمانهم وكذا الايمان سابقة الى شهاداتهم لبعض بعضهم
فكن على حذر يقظا لاخرة واكثر من الحسنات وصالح الشيم
ليوم الحق ينطق كل جارحة فيه بما كسبت والحكم المحكم
فيه فينصف مظلوما ويخذل ظالما ولا ام تجزي عن المرم
شيا ولا يملك انسان لاخر شيا قط فيه ولا مولى من النسم
يغني به قط عن مولى ويكشف أستار الانام ويخفي كل مكتتم
ويصدر الناس اشتاتا به ليروا ما قدموا من الحلال والحرم
ليوم انتصب الصراط فوق لظى أرق من شعرة أحد من قضم
ليوم الوزن بالقسطاس فيه به تبين الربح والخسران في الامم

ذا الفوز في امة نبينا الوضوء وضوء الذكر تبعث يوم البعث في الامم

قد زانها منه تحجيل كذا غرر تظل تتلو كتاب الله ذا الحكم

ذكر مصون من التبديل ليس به كسائر الكتب تحريف من القدم

وأجهل الناس من كانت عقيدته التعطيل في طيها بالنشر من رجم

وامة اشركت بالله خالقها من دونه بالجهل للصنم

عبدت

وامة ذهبت للعجل عابدة اني لها الامر بالتعجيل بالنقم

وفرقة زعمت لله صاحبة وامة ثلثت فردا بكفرهم

وامة جعلت عيسى الههم وامة اثبتت ابنا لربهم

تبارك الله عما قال جاحده وما افتراه مضل ظل ذا اجرم

فهو المنزه والاحد الممجد والصمد المقدس عن بهتان متهم

واسمه الاعظم الجليل في نبا هو الجلالة عن تحليله الفهم

علم به

علم به اختص مولانا العظيم وما الاسماء تحص ذا الجلال والكرم

ولا يقيده اسم ولا صفة منزه عن صفات الخلق كلهم

وتقدست وعلت اسماؤه وعلا عن كل شيء ولا شيء كذي العظم

من يحص اسماءه الحسنى المقام له الحسنى وطوبى بطوبى وهي في ندم

تسع وتسعون اسما للهمام اما م زمانه الترمذي عن الكذب العصم

نظمتها مع ملخص بعض ما ذكر العلماء في شرحها من حكمة الحكم

وفهم معنى سلوكها وكشف ستور انوار اسرار ما فيها من الحكم

وقد تعذر سردها كما وردت لضرورة الشعر عن ذي العزة الحكم

فاقول من بعد حمد المستعان هو الله الذي لا اله لكافة العلم

الا هو الاسم هذا قد تفرد هو لانا به واصله لاه بنقلهم

اذ في علاه عن الادراك محتجب عن العيون بحجب النور والعظم

وقد تنزه عما لا يليق به   سبحانه وهو مشتق بضبطهم

عن الجلال من اصل ليس يعرفه   سواه او هو مشتق بذكرهم

من التوله وهو الذعر او هو مشتق من الوله الناشي من النعم

ويقال من اله الاله الامي ومن اليه يوله في الازوال والازم

واليه تفزع في حاجاتها واليه بالتضرع تولع سائر الامم

وانه غير مشتق لبعضهم   ودليل ذلك ان العرب من قدم

نقلت جميع اشتقاق اسماء ذي القدم   ولم يرد اشتقاق عن ذوي الشيم

للاسم هذا ولا بعد المشتغ من   معنى له اشتق جبر من ذوي الكرم

والكلمة الصمد الازلي كالاحد القيوم   اي كل موجود من العلم

به يقوم وان قوام موجدنا   بذاته فهو القيام ذو القدم

وقوام الاشيا كلها بموجدها   وليس ذاك سوى للقايم الحكم

بضبطهم ن

الامي

لمقصود

جبو ىهم

وانه

الواحد

الواجد الماجد الذي علا العلم   بمجيد واجب بمنزل الكلم

الواحد اي احد في الملك منفرد عن خلقه ونزيه عن صفاتهم

فلا مثيل ولا ند ولا كفوء   ولا شريك له في الكون والعلم

ولا نظير له ولا ظهير له   ولا مشير عليه في امورهم

ولا معين عن الانداد والشركا   علا وجل وبالجلال والكرم

وبالثنا تفرد والبقا توحد والعلا تنزه عن ظنونهم

القادر اي لا نهاية في الوجود لمقدوراته الملك الذي عن العلم

وكل شي غني لا افتقار له   وهو الودود يود الخير المكرم

عباد المومنين المانع اي منع البلا عن اوليايه ذوي القدم

القابض الباسط الارواح في الحرم   والرافع الخفض مع من شا بالنعم

والخافض الكفر والعباد للحسن   والنافع الضار اي في ملكه الضخم

في العالمين له التصريف يفعل ما يشا والباعث الورى من الرجم

والوارث الارض والنور الجليل هو المجيد اي في العطا وجود العمم

وفي النوال الجليل او الجميل فعا له الجميل الرفيع القدر والعظم

الجامع الحي والمحيي المميت هو الباقي هو المبدي الورى من العدم

الي الوجود المعيد هو المجيب دعا المستغيث به الغفار ذو الرحم

الاول الاخر اي لا غاية لوجو د ولا اولية لذي القدم

المقسط العادل الجبار منتقم بالعدل من كل جبار ومجترم

الخالق البارئ المحصي المصور والمتعال لا يتخيل قط ذو الكرم

وهم ولا بصر يسمو اليه علا وجل عن كل وصف جال في همم

وهو المعز لغيره المذل من الانام من شا بالاثام والعشم

والعدم

وهو الولي العباد المومنين فلا يكلهم لحظه الي نفوسهم

وهو

وهو الرشيد هو الهادي برحمته على الصراط العباد لجنة النعم

وهو الرقيب الذي على الضماير مطلع عليهم بما بسراير النسم

وهو الحسيب الكافي العدل يفعل ما يريد في الخلق ماض حكم ذي الحكم

وهو الصبور الشكور هو العفو هو الفتاح اي حاكم بالحق في العلم

وهو الحميد بمعنى حمد ذي القدم لنفسه والخبير بكل مكتتم

وهو الحفيظ الشهيد هو العفو عن المنيب من ذنبه التواب بالندم

وهو المقيت هو الرزاق قدر ارزاق الخليقة قدما قبل خلقهم

وهو الوكيل بارزاق الانام تكفل والكفاية من خزاين النعم

وهو الكبير تكبر عن مشابهة الا نام وهو العلي علو ذي الكرم

بلا اختصاص ببقعة تحاربها ولا مكان ولا جهة بذي القدم

محيط والمتكبر الذي بصفا ت المجد والعز والجبروت والعظم

والكبريا توحّد والجلال هو القدوس عن كل وصف حال في وهم

وهو الحليم الحكيم هو المقدم من عباده للعبادة من ذوي القدم

من شا وهو المؤخر من اراد والمولي الارادة في الملكوت والعلم

وهو السّلام ومعناه يعود الي تنزيهه عن صفات الخلق كلهم

والمومن اي صفة من الامان هو الوالي العليم كمال العلم المحكم

وهو اللطيف الرؤف بخلقه وهو الرحمن ذو الروح رازق كافة العلم

علي العموم بحسن الدناوة والرحيم بالمومنين من امة العلم

علي الخصوص بالاخرى والرحيم هو العافي وعفو العفوّ الواسع الرحم

لعباده المومنين علي الخصوص باكرامهم برحمته وبفضله العمم

وهو العظيم البديع السبع ارقعة والارض مخترع الاعيان من عدم

وهو البصير السميع لكل خافية جالت بافكارهم وفي صدورهم

ويري

ويري المبا وما تحت الثري ودبيب الذرّ والنمل في الدجي علي البهم

وهو المهيمن معناه الرقيب علي الوري الامين الشهيد علي فعالهم

وهو القوي المتين هو الغني هو المغني ومقتدر لقول ذي القدم

خاتم الرسل ان المتقين لقول الله مقتدر في محكم الكلم

وهو العزيز الخطير المطلق الازلي ولا نظير ولا كفو لذي العظم

ولا يوازيه في موحيد بعزته احد سواه هو القهار بالشيم

وحيد

والحق معناه في حق الاله هو الموجود والكاين المقصود في الازم

والظاهر اي ظاهر علي خليقته والباطن اي عالم بالخلق كلهم

وذو الجلال والاكرام الكريم هو الذي اذا امنّ اغنا كل ذي عدم

منح

كذا اذا وعد اوفي بما يصفح عن جان اذا اقدر نعمه علي العلم

عمت برحمته القريب منه مع البعيد لا يتوقف مانح النعم

بعطية ليس يمنح هذه المنح العظمى سوى الأكرم الموصوف بالكرم

فهو الرحيم الكريم المطلق الحكم الوهاب والبر وهو الواسع الرحم

وما لكه الملك دنيا ثم آخرة خلقا وملكا ولا في ملكه الفخم

ملك سواه ولا على الحقيقة ما لك سوى الله ذي الجلال والعظم

وله التصرف في الاكوان أجمعها والحكم في يده والنفع مع دقم

وله الذي في السموات العلية والارض العليم بفعل الخلق كلهم

ولا يحيطون من علم العليم بشيء قط كرسي ذي الجلال والكرم

وسع السموات والارض الجميع ولا يؤده حفظهما العلي ذا العظم

منزه الذات عن صفة الحدوث فليس كمثله قط شيء جل ذو النعم

في كل آية تنزيل له علم بانه احد فرد من القدم

سبحانه وتعالى ان يحيط به علما ذوو الحلم والابصار والحكم

الباب

الباب اوهام افهام الورى قصرت عن درك ذات صفات نهاية الحكم

علا وجل فلا تحصى مكارمه ولا مواهبه من جوده العمم

ولا معارفه ولا عوارفه ولا لطائفه من واسع الكرم

سبحانه من غني لا افتقار له والكل مفتقر لفضل ذي الرحم

سبحانه كل شيء رحمة وسعت وكل ذنب بجنب العفو كالعدم

وكيف لا تسع الاكوان رحمته برا وبحرا كذا اسهلا مع العلم

وهو الذي وسع الاكوان اجمعها وعم احسانه لكافة العلم

سبحان من بره عم الورى وهو الموجود قبل وجودهم من العدم

سبحان من أوجد الوجود من عدم ووجوده سابق الوجود من قدم

سبحان من قدر الارزاق من أزل للخلق برا وبحرا قبل خلقهم

سبحان من خضعت له الوجوه وكل الخلق تفنى ويبقى وجه ذي الكرم

الخاص والعم

سبحانه عزّ ان يضرب له مثل   وهو العزيز تعالى فوق كل سمي

مقدس الذات سبوح الصفات فلا تدري الحلوم بكنه صفات ذي القدم

فرد توحّد ذاتا واعتلا صفة   وعزّت اسماء ذي الحنان والرحم

وجلّ عن ان يكون كمثل ذي العظم   شي وقد ابرز الاشيا للعلم

من عدم

سبحانه وتعالى تنزه كبهتا   وقد تنزه ذو الالاء والرحم

عن ان يحل بشيء وهو يخرجه   وقد تقدس ذات صفات ذي القدم

سبحانه وعلا وجل عن حدث   وقد تنزه صنع الله ذي الحكم

سبحانه عن سمات النقص مع عبث   وليس موجود الارزاق الاهم

سبحانه واجب الوجود جل علا   جلاله في دنا واخري وبالكرم

والكبريا تعالى الله متصف   وقد تعالى صفات جال ذي النعم

عن درك الاحلام والافهام قاطبة   تعالى سمات كمال ذي الرحم

عن ان

عن ان يحيط بحسبان الظنون والاوهام الانام بها مع مثل مثلهم

وقد تنزه عن كيفية وعلا   وكيف الكيف كيف يشاء ذو الرحم

وقد تعزز عن اينية وسما   واين الاين كيف يريد ذو الرحم

وقد تقدس ظرفية وهو الموجود في كل شي جل ذو الحكم

وحاضر عند الاشيا الجميع وعن   عندية قد تعالى رازق العلم

والله اول الاشيا آخرها   ولم تكن اولية لذي النعم

والله آخر الاشيا اولها   ولم تكن اخرية لذي القدم

في عند ذي الفضل لا يقال اين ولا في فعله لم ولا في نعت ذي الرحم

تبارك كيف ولا من في هويته   ولا متى في جميل الوعد بالكرم

لانه صادق الوعد الجميل كريم قد تعالى وعز المانح النعم

من قال كيف من الانام طالب بالكيفية الحق ثم متى من الامم

من قال زاحم بالوقتية لحكم الا علا ومن قال ليس آيسا في الكلم

وعطل الله عن كونية وهو السمكون الكائنات وهو من التشم

قابل

لو قال قابل بالنقص المقدس عن نقص وعارض من لم قال ذا الكرم

والملك في ملكوته العزيز ولا يسبق بقبلية ولا من العظم

يلحق ببعدية ولا يقاس ولا يقرن بمثل ولا بالشكل والظلم

وهو المنزه عن زوج وعن ولد وعن شريك له ولم ولم ولسم

ولا بجسمية يعرف ولا عرض ينعت ولا يوصف الموصوف بالقدم

بجوهر عرضا لو كان خالقنا لكان مفتقرا للغير ذو الرحم

كذاك لو كان هيكلا لكان مقدر الحقيقة جل جلال ذي الرحم

وعلا ولو كان جسما ذو الجلال لكان مؤلف البنية التنزيه عن جرم

مقدس الكنه والماهية الصمد الاعلا ولو كان ذو الاكرام والكرم

مقدرا

مقدرا جل عن شيء يماثله من الانام ومما يحول في هرم

لكان منقطع الابدية الاحد الاعلا ولو كان ذو الآلاء والنعم

سبحانه وتعالى جوهرا لتحيز في جهات ترى بل بارئ العلم

الهنا احد ردا على الثنوية واحد صمد ردا على حرم

القدم

بدعية جل عن مثل وعن شبه ردا على مذهب الحشوية المجسم

ولم يكن كفوا لربنا أحد ردا على منحي في وصف ذي الرحم

سبحانه جل عن كفو وعن ولد وقل هو الله وصف الله في الكلم

طعم

وليس متحرك بسرا وشهر بسرا وعلن بيرا وهم

يتحرك الاباءم وقدرته ردا على القدرية معدن التهم

للجاحد واقدر المولى وما قدروا لضلالهم حق قدره وحملهم

والله لا تناهي قط قدرته ولا تضاهي بشيء محكمة الحكم

ردا على فية ذهلت عقولهم تدعي هذيلية وحقوق ذي الكرم

على الخليقة واجبة وليس على الخلاق حق لمخلوق من العلم

اذا به العبد طالبه وغالبة قويه حج المولى على الامم

نقضا القاعدة الاولى نظامهم وهي النظامية اهل الريب والنقم

وقد برا كل جسم ذو الجلال بقدرته وقدرنا فيه من السقم

والصحة اللون ثم الطعم مع فرح والذوق والشم ثم النغم مع سدم

رد المذهب جهارا يقال لهم عمرية ونفرا بان ذا القدم

يرى سواه ويبصر نفسه وبكل خفا بصير بكل بدا ذو العظم

حق سميع مريد ذو البقاء لكل قضا ردا على الكعبية الحكم

تنزه الحق عن زيف تقدس عن حيف ولا قولنا بان ذا الكرم

يقدر على ظلم الاطفال الصغار ولا يقدر على ظلم عقال ذوي هرم

كما قد

كما قد الحد اسكافية وصفوا القدير بالعجز منوا بهم الى الصمم

لا يظلم الله في احكامه احدا بل عادل ربنا في الحكم واللزم

لا يخلف الله في اعلامه ابدا وصادق انزل الهدى على العلم

فاعجز البلغا ذوي الفصاحة في عصر البيان نظام كلام ذي القدم

متكلم بكلام ربنا ازلي الوصف لا خالق لكلامه الكرم

ردا على فية حضرت بخارا لهم هم المرادية اهل الزيغ والزعم

والتهم

لخلقه خلق الخير المهيمن وان تقضاه والشر مقضي على امم

اثاب عبدا اطاعه وعذب من عصاه وهو العفو القابل الذم

ولربنا ان يثيب في عصاه كما لربنا ان يعذب من من النسم

اطاعه وله التصريف يفعل ما يشا في الملك والملكوت والعلم

عن فعله غير مسئول وان الهنا غفور رحيم واسع الرحم

لقوله في حديث رحمتي سبقت   غضبي لطه وقوله لذي الرحم

ورحمتي وسعت في ذكره فلذ   لك لم يقع كرمًا لامة الحرمي

ردا على حزم ضلت عقيدتها   خلاف هذا يقال لعصبة التهم

جبرية يستر العيوب ثم لمن   يتوب يغفر له الماضي من الجرم

فان الى ذنبه عاد امرء واسا   فلا يعاد له الماضي من الكرم

رد البشرية ضلت ويؤمن ان   الله الّف بين قلوب ذوي القدم

المومنين وانه اضل ذوي الضلالة الكافرين من اقدم القدم

ردا المذهب من لمذاهب التهم   ذهبوا المشامية اهل الريب والعجم

وان فساق امة ذي النجا بشر   من النصارى ويهود من لوثهم

قد اثبتوا ولدا وثلثوا احدا   ردًا على الجعفرية معدن الزعم

برا الورى البر بحسن فطرة   واعادهم بالفنا في عمرة الرحم

التهم

التهم

وانه

وانه سيعيدهم كما بدا اول   لمن خلقهم ردا على حزم

دهرية وبضم الدال من يبقاء الدهر قالوا وغير الدهر لم يدم

وهو القديم القدير الوارث الاحد المحيي المميت المعيد الباعث الرمم

فاذا الورى بعثرت من القبور تجلي لنوع عام البشر العام كالحلم

في ليلة البدر لاحجاب له قيّر ونه تعالى وحق روية الحكم

ردا على حزم موا مشاهدة الشهيد اذا انكروها باعتزالهم

واعلم بان تمام الامر معتقد   عن الايمة اهل الفضل والحكم

ان الاله قديم لا نظير له   في خلقه احد في ملكه الضخم

هو السميع البصير الحق جل عن التشبيه تمثيله مادار في وهم

منزه عن سمات النقص مع عبث اتقان صنع الجميل الصنع في العلم

وقد تعالى سمات كالعزة   وليس موجود الا بارئ النسم

في ملكه واجب الوجود جل علا　　جلاله وسما بالفضل والنعم

الله متصف وجل عن حدث　　وقد تقدس قدم ذات ذي القدم

فليس يدري بقدره سواه ولا　　سواه يعلم ما هو جل ذو العظم

وان الفاظ اخبار الصفات كما　　جاءت عن المصطفى المبعوث للعلم

لا يستطيع جحودا من يخالفنا　　وكيف يجحد نص الصادق الوتم

لكنه يجعل التاويل غايته　　براي سوء وبالتخليط في الكلم

لقد وعينا قلوب لا نظير لها　　ارسى واعظم في الاحلام من علم

ما جال منهم الى التاويل من احد　　فلا جدال لهم فيها لخوفهم

فما يقلد من يبغي الخلاف لهم　　الا ذوو الريب والاهواء والتهم

ثم القران كلام الله انزله　　بعلمه غير مخلوق من القدم

والاستواء واخبار النزول كما　　سمعت فاشهد وجانب قول ذي التهم

الاه

والنص

والنص يشهد ان الله سوف يرى　　لعباده المؤمنين الغر كالحلم

في ليلة البدر يوم الحشر غير ذوي　　الانكار قدرية من اعتزالهم

ولا تكن جاحدا ما كان من قدر　　حلو ومر ومن يجحد في الضرم

وان كل امور الخلق مرجعها　　اليه والحكم والتقدير للحكم

والرسل والكتب من عند الاله ومنهما　　فاضل ثم مفضول من القدم

والحوض حق اتى الحق الامين به　　وحيا هدى وشفا فيه للامم

وكلما جانا الحق العلي من السحق　　العلي به في محكم الكلم

حق وصدق اتى الحق الامين به　　من ربنا فتعالى صادق الكلم

والنشر والحشر حق والسوال كذا　　الحساب بين يدي ذي الجود والرحم

ووزن الاعمال حق في الكتاب فمن　　ثقلت موازينه من امة العلم

في عيشة بجنان الخلد راضية　　ومن موازينه خفت من النسم

فامه بقضا الله هاوية ومن تساوت ذنوبه مع النعم

من البرية بالاعراف يحبس والاعراف بين اللظى وجنة النعم

سوى بكرم مولاه الكريم بجنته برحمة وبفضله العمم

والخلد حق لاهل السلم المحكم والنار حق لاهل الشرك والظلم

وعبور كل الورى حق باخرة على الصراط فمن مزامة القدم

يجوز لسعادة له سبقت دخل الجنان برحمة واسع الرحم

ومن هوى لشقاوة له سبقت هوى لهاوية وبالعذاب قمي

والحشر حق وقدرة القدير على كل الخليقة خاصة مع العمم

ويستوي في البلا المخدوم مع خدم كذا الملوك مع الجنود في الرجم

كذا القوي مع الضعيف ثم غني مع فقير كذا الشريف مع قدم

وكل حي وان طال الزمان به مصيره طعمة للدود في الرجم

يشقي

يشقى ويحمد فيما ليس يدركه والموت يطلبه من حيث لم يرم

ولات حين مناص للانام ولو حلوا بروج مشيدة من الشيم

وللمنايا مواقيت مقدرة الله قدرها في اللوح بالقلم

وللمنون مقادير موقتة من المؤمنين يدنيها من النسم

من المؤمنين

ولا تظنن خيرًا دائمًا بصفا ان الحبور مشوب الدهر بالغمم

فما يدوم سرور ما سررت به والحزن ليس براد السيء من عدم

كيف السرور باقبال الزمان وفي مقلوب اقباله الا الذي العدم

واليوم والسلام

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم الا على الموت بعد العجز والسقم

والمرء ما عاش في الدنيا له امل يدني ويقصيه بين اليأس والعشم

تبا لطالب دنيا لا بقاء لها كانما هي في التصريف كالحلم

تقطعت قطعًا منها القلوب فلا يكاد يوجد قلب غير منفصم

تاهت عقود الورى من هول وحشتها فاصبحوا مثل مسحور وذي ابهم

فلا يغرنك برق من تجليها فانه خلّب برق بغير رمي

كم سالك مسحجا منها بظن به فوزا فاوقعه في مهمه السحم

دار يغر بها زور زخرفها كطالب الارى في مرآه كالطعم

او مثل ارض اغيثت بالسما وكانت محلا اجلوّ عنها هاطل الديم

حتي اذ ازينت بالنور باكرها صرّ الرياح فسا الصبح بالرزم

كم انشبت في اديم ظفرها وفرت ونرقت بحديد الناب من ادم

ولا تثق بحياة لا دوام لها ولا نعيم رماه البين بالسحم

احصا من لم يخف سهوا ولا غلطا وليس ينسى ولا يعروه من سأم

يا خادم الجسم هل تبغي النمو لما مآله طعمة للدود في الرجم

ضمّر حشاك اذا رمت اللحوق بمن جدوا المسير فنالوا كل قصدهم

السحم لهلاك كالطعم

لزم بالبا الموحده

سحم الدوامي

جل

واقبل

واقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم من نسم

واعمل ليوم عقود الزاهرات به منثورة وبه بيمين ذي الكرم

تطوى كطي السجل لكتب صفوته طه السموات والاملاك ذو القدم

منها الى المهد تنحط والثرى بهما دكا الجبين تبدد بامر ذي القدم

لا امت فيها ولا خفض ولا عوج ملسا في الاستوا خلت من الاكم

لقوله لا ترى فيها باية تنـــزيل الى قوله امتا على العلم

وتمر مر السحاب به الجبال وكالرمال ينسفها ذو القدر والعظم

ويرسل الريح بعد على الرمال فتذروها فلا لجاء به لمعتصم

وازلفت جنة الماوى مبشرة لكل عبد منيب صالح كرم

لمم

وبرزت النار للترهيب خازنها ترمي لها شرر كالقصر والنعم

والناس مثل فراش قد راى لهبا بظنه منجا فانبث في الضرم

والشمس قد كورت والانجم انكدرت والكتب قد نشرت في يوم نشرهم

والعرش تحمله من الملائك يو مئذ ثمانية بأمر ذي العظم

وللعباد تجلى ذو الجلال علا وجل عن كل شيء دار في وهم

ويفرغ الحكم العدل المهيمن للثقلين وهو على الكفار في اضم

فيأخذ الحق للمظلوم ينصفه من ظالم وبما أتى اراد ذو القدم

وشا يحكم عبيده وعبا ده ويفعل ما يشا في العلم

عن فعله غير مسئول ورحمته وسعت جميع الورى من حلمه العم

فاذكر مناقشة يوم الحساب اذا قدمت تسأل يوم السول والندم

عن ما بدنياك من شر ومن أشر قدمته لنهار هايل عرم

وأنت عبد ضعيف قد أتت فلم تطغ بجهلك أمر العادل الحكم

وأثقلتك ذنوب ما اكترثت لها من خفة الوزن يوم الوزن والجسم

الجسم لتثقل

ونتقي

وتتقي في المجير الحر من ألم هلا اتقيت حرور النار بالنعم

ولست تقوى على بعض العذاب ولو خلقت من سحم لذبت كالسحم

دنا الرحيل ولكن ما ادخرت له شيا وحادي الردى قد حث بالرغم

اذهبت عمرك في لهو ومعصية وغفلة لم تجب الذنب بالندم

وأنت لاه ودمع عامك أجمد من ثلج وقلبك لم يفق من البهم

قد صار اقسى من الحجارة وإن ما يتفجر لها منه خشية الحكم

وبعت آجلة جهلا بعاجله فيا خسارة هذا البيع مع سلم

وكنت تحسب ان الشيب يصلح لن يفيدك الشيب غير الحرص والعسم

وتاهت النفس في تيه الذنوب وقد أضلها شرها عن واضح اللقم

ما في كتابك ما يسر ان نشرت صحف الورى غير ما يسوء من لمم

لله عبد نهى نفسا منازعة عن الهوى قبل ما تهوي به في الضرم

فما يقول غدا من كان أمهلها   والحاكم الحق يوم الحق والندم

ولا يفيد الغني فيه بلاغته   لو انه بلغ القصوى من الحكم

فيا خسارة فتى ايامه ذهبت   مذانف السوء في لهو كالبهم

في موقف عسر شدّ الكفور به   لو كان يفدي بملء الارض من نعم

لا مال ينفع لا سلطان يشفع لا   خليل يمنع فيه باس ذي القدم

فيا حريصا على الاموال يجمعها   وللاعادي الذي يبقى من النعم

وعامرا لخراب الدهر مجتهدا   وللحوادث ما يبني وللهدم

فيما التعلل بالامال من ارب   ولست تحصل من عيش على ندم

وما اغتباط بعيش لا ثبات له   ثباته كظلال الدوح لم يدم

ترجو البقا بدار لا ثبات لها   فهل سمعت بظل غير منصرم

تظل تفرح بالايام تقطعها   وكل يوم مضى يدني من الشيم

فيا تباب

منتقم

نعم

الحسـ
لتف

تلهو

تلهو وتلعب والاقدار جارية   والعمر ينقص والامال في ودم

وان ذا الدهر لا يجري على سنن   وليس يبقى على حال ولم يدم

عسر ويسر ووجدان كذا عدم   بعد وقرب واخوان مع النعم

وما صفا الدهر يوما لامرء ابدا   الا تكدر بعد الصفو بالغمم

فلا يغرك يا هذا تناومه   ان كنت في سنة فالدهر لم ينم

في كل يوم له تفريق مجتمع   وما له في التئام الشمل من ندم

هب قد حييت خراج الخافقين كذا   حويت ما في الدنا والارض من نعم

وقد تمتعت باللذات مغتبطا   عمرا طويلا اليس الكل كالحلم

أين السلاطين من كانوا اذا جلسوا   قام الانام لهم طوعا على قدم

أين الاساطين والاقيال من حكموا   الثرى ودانت لهم بالسيف والقلم

أين الملوك وابنا الملوك ومن   خضعت رقاب الانام لهم من الحرم

وافراح مع الشدم

اين الالى ملكوا الغبرا باجمعها — وكان من فوقها من تحت امرهم

تمتز من جيشهم يوما اذا سلكوا فجاجها — ويضيق الرحب بالبهم

يا طالما اسروا يا طالما حكموا — يا طالما قهروا الورى بنهبهم

فاين من طلبوا واين من سلبوا — واين من غلبوا بالغشم والقضم

واين من ملكوا واين من قتلوا — واين من سفكوا دما بظلمهم

القسطاس

كذا من استمعوا للذكر واتبعوا — للحق واصطنعوا المعروف في النسم

واين من ظلموا واين من ظلموا — الكل يختصموا للعادل الحكم

ما شان شداد ما عاد وما صنعت — ثمود ما خطب قوم الرس مع ارم

كم اهلكت زينة الدنيا وزخرفها — من الطغاة كذي الاوتاد والنعم

واسترجعت من بني ساسان ما وهبت — ولم تدع لبني يونان من قدم

وما اقالت ذوي الهيئات من يمن — ولا اجارت ذوي الغايات من جسم

وشتتت

وشتتت لسبا في كل قاصية — وفرقت كل جمع كان في لمم

وطف بلاد الهم تنظر مساكنهم — اليوم ساكنها بوم مع الرخم

ونادمنها عروشا قد عفت وغدت — قصورها باليات العين والندم

نعم تجيبك اسرار السؤون بما جرت — اليها بصوت ليس بالكلم

ان المنايا لقد ارمتهم بسهام — البين من قوس جرس يوم بينهم

سيقوا مساق الفنا الغابرين الى الردا — واقفر منهم عامر الاطم

حلوا محلا فظيعا غير ما عهدوا — فيه مقيمون حتى البعث للامم

كانهم قط ما كانوا ولا خلقوا — وصار ذكرهم كالامس والعدم

امسوا حديثا واضحى ملكهم عبرا — وبدلوا بقبور عن قصورهم

أصمهم حدث وضمهم جدث — بانوا وهم جثث في مظلم الرجم

والله لو نظرت عيناك ما صنعت — يد البلا بهم في الموحش الظلم

الطسم

تسبي

لعاينت منظرا تشجي القلوب به   وشاهدت منكرا من بعد انسهم

من اوجه ناضرات سال ناظرها   على انيق رياض من خدودهم

واعظم باليات ما بها رمق   تحت الثرى في البوار منها ولم ترم

والسن ناطقات زانها ادب   ما شانها شانها الزمان بالبكم

واوجه وخدود كالرياض غدت   مرعى هوام الثرى مع دودها النهم

يا هل ترى يعلم المملوك من ملك   او هل ترى يعرف المخدوم من خدم

تبا لدار غرور كم يعز بها   الغرور والحبر فيها شيب بالسدم

شبابها هرم سراؤها غمم   وجدانها عدم في العين كالحلم

فخل عنها ولا تركن لزهرتها   فانها نقم في صورة النعم

واسرج لاحزاك راحلة التقى وتزود للوصول اليها صالح الشيم

واجهد وحصل رفيقا للطريق رفيقا مونسا لحينا لا رحم من الرحم

في الرحم

في الرحم الا الذي قدمته فانيس يحسن او قرين يوحش السم

وامح بها زخرف الدنيا الزهيد وصل بالزهد فيها جزيل البر والنعم

فالامر جد فلا تغفل وليس كما   تظن بل هو اعظم وابم ذي العظم

يا لاهيا وهو يدنو الرحيل وقد نادى به الناعيان الشيب مع هرم

ان كنت لا تسمع الذكرى ففيم ثوى في راسك الواعيان العين مع ندم

ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل لم يهده الهاديان العين مع ندم

لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاقصى ولا النيران الشمس مع حلم

ولا الملائك والاملاك والملا الاعلى ولا الملك كافة العلم

ولا النبيون والرسل الكرام ولا خير الفريقين من عرب ومن عجم

محمد المصطفى المبعوث للامم المنعوت في البينات بصالح الشيم

وفي الزبور وتوراة الكليم وانجيل المسيح وخاتم رسل ذي العظم

فعذبه فهو غوث الخلق من كرب ولذبه فهو منجي الخلق من ضرم

وكن لسنته الغرا متبعا تنجوا بها من عذاب الله والنقم

وازهد نعيم الدنيا الفاني لزهيد فانه وان جم مثل الظل لم يدم

واسلك طريق الهدى سنن النجاة بها تهتدي لدايم عز غير منهدم

فالله اعطى مفاتيح الخزاين بالدنيا مع الخلد فيها اكرم الكرم

ثم الجنان فخير بين ذلك كله وبين لقا الله ذي الكرم

وجنة الخلد فاختار النبي لقا الله سبحانه وجنة النعم

وراودته الدنيا وجبالها ذهبا فلم يمل لها من زهده الشمم

ولم يزل جاهدا في نصح امته يحثهم لطريق الخير والشيم والنعم

وقايما داعيا بالحق مجتهدا مجاهدا في سبيل الحق بالبهم

ولم يكن من عفاف راغبا الدنيا نعيمها آيل للويل والعدم

الا

الا لاظهار دين الله ثم لتبليغ الرسالة مع توحيد ذي القدم

حتى انجلت ظلم الكفران ولاح صباح صبح الهدى بسناه العمم

وعز جانب دين الله وارتفعت منارة وزهت اركانه وحمي

ونار نور رياض السلم وابتهجت واثمرت دوحة الايمان بالنعم

واصبحت ملة الاسلام ظاهرة والارض طاهرة من كل مجترم

واتته الاملاك والاملوك خاضعة كذا الوفود مع الاقيال للحرم

من كل قطر واوب ينسلون واكثر البرية من عرب ومن عجم

طوعا لخدمته حلوا بملته فازوا برؤيته مع نيل قصدهم

وحان حين رحيل المستجاب الى دار البقا مقيل الروح والنعم

وسورة النصر في منى عليه هوى في اوسط ايام تشريق من الحكم

جبرا في حجة الوداع اذ نزلت عرف الرضى انه الوداع للكرم

قال الهدي نعيت نفسي فقال لك الاخرى الامين من الاولى الذي العصم

اوصاهم

خير فقام خطيبا في الصحاب بتقوى الله اوصى لاناس وقال في كلم

قد خير الله عبدا في البقا وفي ما عنده من نعيم غير منفصم

فاختار ما عند مولاه الغني بكى الصديق اذ علم المقصود بالسجم

وقال يوشك ان ادعى اجيب وقد تركت فيكم كتاب الله ذا القدم

وسنتي عترتي راعوا الحرمتهم ولست اسألكم اجرا لمغتنم

الا المودة في القربى تقربكم وعاملوني بخيرة ذوي رحم

وقال لابنته الزهراء في كلم معناه لم يبعث الرحمن للنسم

من رسله داعيا الا وعمر فيهم شطرا ما عمر الماضي من الكرم

قبل الرضى عاش عيسى روحه ماية خمسا وعشرين حولا وانا الهدي الحري

كان ابن ستين مع سنتين يومئذ ومضى الى الخلد نصف الحول والنعم

وعاد

وعاد من حجة الوداع في نعم مع صحبه قافلا فاقام في الحرم

بقية الحجة الحرام ثم محرم ما كذا صفرا وعلى ذوي الذمم

اصحابه بعث مولاه الهمام اسا مة نجل زيد الرضى حرب الهدي (الحري)

امر الرضى بعد ان على الصحابة امره بوطي تخوم الشام بالبهم

والخيل دار وم والبلقا ناحية وقلعة فتجهز مع ذوي الهمم

ومع الرضى ابو عبيد المهاجرون من انصار الهدي الاولون لا ان ذا العصم

مازال ذاكرا الكرام من قتلوا (الخيار) بموتة جعفر الطيار ذا الشيم

سليل ابي طالب ونجل حارثة زيد الهمام ابا مولاه ذي الهدم

اسامة ثم عبد الله نجل رواحة والصحاب وكان على ذوي القدم

وجد المهيمن وجد الما لحزنه حتى استقر مع الاصحاب بالحرم

لليايل اربع بقين من صفر امر الورى بالتهيي مع اميرهم

سليل زيد اسامة للغزاة وكان الامر امره على ذوي العدم
اصحابه لثلاث ليال بقيت يوم الثلاثا وحم حبيب ذي الكرم
بالاربعا لليلتين منه تأخرتا ويوم الخميس براحة الكرم
عقد اللواء له وقال للشهم سر واغز قوم الضلال باسم ذي العدم
مضى وعسكر بالجرف الامير وفي ربيع الاول كان خروج ذي العصم
بالسبت عاشره لما تكلم في سليل زيد اسامة ما اغضب الحرمي
خطب الاناس واوصاهم به خيرا وليلة الاحد الرضي مع النسم
بالجرف بات ويومه اتاه فقبله وطه ثقيل المرضي العدم
دعا المهدي رافعا الى السماء يديه لم يطق يتكلم من جوى الالم
ويوم الاثنين عاده رآه مفيقا ودع المصطفى وعاد للبهم
بينا يريد ركوبا والرحيل وقد علا النهار اتى من امه المكرم

خبر بان

البهم

خبر بان المهدي يموت فاقبل مع بعض الكرام رآه يجود بالمسرم
فتوفي البدر يومئذ وعاد من الجرف الاولى عسكروا به الى الحرم
بها اقاموا فلما للامام ابي بكر الخليفة بويع بعد ذي الشيم
بعث الامير اسامة في ثلاثة آلاف اجاويد الفرس جيادهم
معهم فسار من الجرف الرضي لهلال ربيع الاخر وبعوث ذي العصم
بتمام بعث الرضي وفيت واختلف العلماء في اي يوم بالمهدي العلم
الصادع ابتدا الصداع في صفر لليلة عند بعضهم من الحلم
بقيت وقيل لليلتين في نبا من الهلال تاخرتا للمحترم
من الرواة ويروى مستهل ربيع الاول ايضا لعشر عن رواتهم
بقين من صفر وفي رواية احدى عشر للمجاز بن قيسهم
واحدى وعشرين عن يعقوب في نبا ببيت ميمونة زوج السنا العصم

وقيل في بيت بحلة جحش زينب او ريحانة الطهر من ازواج ذي العصم

في يوم الاثنين عن سليل سعد ثم الليث الامام وعن محمد وسمي

قيسا ابو الذيب يوم الاربعا وافقه سليل علي راسخ القدم

عمر اليمام ويوم السبت في خبر يروونه عن سليمان الرضي التيمي

صبيحة ليلته لبقيع الغرقد اذ ذهب الصبيح في الظلم

اهب من نومه ابا موهيبة فاسرج الدابة الموفي لذي العجم

ركب السنا ومشي معه فتاه بجوف الليل حتي اتي السكان بالرجم

قال السلام عليكم ثم قام طويلا بين اظهرهم صلي علي الكرم

ودعا المجاب الدعا لاهل البقيع بدعوات مفخمة وقال في كلمه

معناه يهني لكم يا اهل المقابر بالبقيع ما اصبحتم فيه من النعم

مما اصبح الناس فيه اقبلت فتن كانها قطع من حندس الظلم

كان

داجي

قد يتبع

قد يتبع اخرها الاولي واخرها شر من اولها وانبت ذو العصم

لابي موهيبة يقول كل مفا تيح الخزائن بالدنيا بمرتزم

والخلد فيها وجنات الخلود وبين الخلد خيرت مع لقاء ذي الرحم

وبين ذلك قال ابو موهيبة بامي وابي انت خذ ما اعطاك ذو الكرم

والخلد في الارض ثم الخلد قال حبيب الله لا والمهيمن مانح النعم

يا ابا موهيبة للقاء ذي الكرم والجنة اخترت ثم استغفر الحري

لاهل البقيع وعاد لبيت عايشة الرضي يشكو اصداع الراس للكرم

ثنام بالمصطفي الوجع الملم به والمستجاب علي نسايه الكرم

بدورهن استقر به وذو العصم في بيت ميمونة فدعا الرضي الحري

نساه استاذن الاطهار ذو القدم في ان يمرض عند الطهر ذو القدم

بنت العتيق الرضي فاذن الاجمل ان يكون حيث يشا وعن رواتهم

اقام سبعة ايام يطوف على النسا يقسم بينهن ذو الرحم

والمستجاب ضعيف لا يطيق على القيام بحمله في ثوب من الوصم

باطرافه اخذ ابو مويهبة الرضي وشقران مع ثوبان ذو القدم

كذا ابو رافع مولى الهدى واقام ببيت ميمونة للاذن منهم

عن بنت صاحبه الصديق سبعة ايام وذو المجد يبعث بنت ذي الهمم

عميس اسما لاهله تقول يشق على المشفع ان يدار من وصم

به عليكن يا اهل النبي فحللن الهدي فاذن لسيد العلم

لخير النسا

ويقال ان المقول سليلة الحرمي ميري التي خاطبت اهل الهدى الحرمي

طه بذلك اوقال ابغي لسليلة العتيق لامي حين للعصم

ايتن قال يشق الاختلاف على لاهله بيمكن من الدوا الالم

فاذن لي ان اكون ببيت عائشة قلن الجميع نعم يا رسل الحكم

فعندها

فعندها خرج المولى المهيمن يمشي بين سيدنا علي الحرمي

الزعمي

وسليل عباس الفضل الهمام ويروى بينه واسامة ثابت القدم

او بين سيدنا العباس ثم علي الرضى او بريدة صيب العرم

وبين نوبة نوبه تضم تسكن واوم تترجله بضدطهم

مواسم عبد ويروى عن رضيع امة او بين ثوبان ثم الفضل ذي الشيم

قدما النبي تخط الارض عاصبا الهادي للورى براسه فادخلا

الهدى المولى الاله

بيوم الاثنين بينهما وقيل بالاثنين الذي بعد توفي الحرمي

فرضته كما يروى ثمانية ولم يمرض مرضا قبل ذي الكرم

تعديه بالانبا والنسم

وبات يشكو الى الاثنين انفسنا النفيس انفسنا تعديه بالنسم

لسيد العلم

حتى بمنزلها عم النبي ولما اشتد في بيتها وجع الهدى الحرمي

قال النبي هريقوا الماء من قرب سبع على جسدي تكون من رحم

رواه قال

شني لعلي أرى التخفيف فاخرج من بيتي الى مسجدي والى ذوي النعم

الصحب اعهد فاقعدناه ثم صببنا الماء في مخضب لحفصة الكرم

بنت الرضي عمر على المستنقع حتى حسبكم حسبكم طفق المدث الحرمي

يقول اولا مله اشارة والعصم ان قد فعلتن ثم الى ذوي الهمم

أصحابه خرج النبي متكئاً على الولي علي راسخ القدم

والفضل نجل الرضي العباس وهو برجليه يخط الثرى من الدوا الالم

واما مهم عمه العباس ملتحفا طه بملحفة قد عصب الحرمي

بعصابة رأسه وسما في بناء حتى به أتيا الى ذوي الشيم

اصحابه وهم بالعمر مجتمعون لرؤية البدر مشتاقون فيهم

فاجلساه فصلى الظهر ثم رقى العلي منبره اثنى على الحكم

سبحانه وعلى الشهداء في أحد صلى كذا استغفر الرحمن للكرم

ومن امرهم

ومن امرهم ذكرا الذكار مما ذكر ايضا قال لما قاله من احسن الكلم

أوصى الاناس بتقوى الله والرسم والبر والعرف والاحسان والرحم

والخير والصدق والمعروف ثم منه وكانت اخر خطبة من العصم

سمع الصحاب واوصى بالمهاجر الكرام خيرا وفيما بين بعضهم

اوصاهم ثم بالانصار ذوي القدم اوصى المهاجر الاولى ذوي الكرم

وقال انهم كرشي كذلك عيبتي اراد حبيب الله ذو الرحم

ان الكرام بطانته الذي عليهم في الامور اعتماد وعنهم

اراد انهم أصحابه وجماعته وموضع سر امانة الحرمي

بقوله في النهاية مع مقالتها دي الخلق ثم سيد للصحب ذو القدم

اوصاهم باسامة حبه سترا قال انفذوا بعثه لصحابة الكرم

وانه لخليق بالامارة كالسهمام زيد ابيه ثابت القدم

وقال سدوا جميع ابواب شارعة لمسجدي غير باب الصاحب الكرم

وما فتحت عن امري لا سددت عن امري قول ذي الباس للعباس ذي الشيم

أمنّ كل الورى عليّ انفعهم الي أسبقهم في الخير ذو قدم

وليس افضل عندي صحبة أحد ولا يدا منه في المعروف والكرم

وقال أودعتكم لله حاضركم وغائبا ومقيما سامعا كلمي

واني فرط ذخر لكم بغد وانتم بعد موتي يا اولي الذمم

بي لاحقون ويوم الجمع موعدكم حوضي على الكوثر المروي لكل ظمي

اوصيكم بصلاة الفرض ثم بما ملكت ميامنكم راعوا لحقهم

لخصت بعض مقاله الشريف وبالمعنى اتيت به في حسن منتظم

وقد تصدق بالدنيا واعتق ما قد كان يخدمه في الرق من خدم

يقال اعتق في مرض المهيمن اربعين نفسا عتيقا لوجه المعظم

ومرض

ومرض المصطفى هادي الانام ثلاثة عشر يوما الجم من رواتهم

وزاد بعضهم يوما وقيل بنقصه كذا لسليمان الرضي التيمي

جزم بعشر كما يروي وتسعة أيام تمرض عن بلاذري لهم

وفي رواية اثنا عشر علة طه مع زيادة ستة لمحترم

وعن الصلاة مع الصحابة انقطع المولى ثلاثة أيام من الوصم

صلى الهدى سبع عشرة ذكرا اولها العشا والصبح آخرها بضبطهم

ببيت بنت العتيق وكان والدها بامر طه يصليها مع الكرم

واصبح اصحاب طه مشفقين لرؤية الرضي المشفق الرؤف ذي الرحم

وحان وقت العشا اودوا الغفل رسول الله واجتمعوا بالمسجد الشم

نادى الصلاة بلال وهو يسمعه مغمي عليه ولا يستطيع للكلم

حتى افاق فقال الناس عاكفة على فراقك يا مختار في ضرم

مستنظرون اليك الصحب قصدهم رؤياك يا خير خلق الله كلهم

فقال طه مر الصديق لم أطق القيام فليقم الصلاة بالامم

مضى يصيح بيا غوثاه يا احمدا بانكسار ظهراه قطع رجاه بالرغم

باكي أتى لابي بكر وبلغه ما قاله الامر للناس هي لذي الشيم

وكان رجلا رقيقا ذو الحلا فلم يتمالك ان خر مغشيا على القدم

وارتج مسجد بالمسلمين وقد علا السما ضجيج الصحب ذو العدم

فقال لما الضجة النبي لابنته الزهرا فقالت صحابك من حبهم

من النوى والجوى ضجوا لفقدك اودوا بالجوى والفضا الرحب كالخيم

الضيق اضحى عليهم من فراقك يا انيس وحدتهم فقال ذو العصم

بمخضب لي ضعوا ماء واغتسل السنا فاغشي عليه ذو الشيم

أفاق قال اصلى الناس قلن لطه في انتظار خروجك قال للكرم

ازواجه

أزواجه امهات المومنين مروا الصديق ان يقم الصلاة بالامم

مكررا لفظه طه ثلاث مرا رقام صلى الاسيف الغني بالنسم

وقيل بل خرج المولى المهيمن متكيا على نجل عباس وذي الهمم

علي البتت صلى ثم ودعهم واوصاهم بالتقى والخير والشيم

اوبعدها خفة وجد المطهر بين اثنين شخص كذا العباس ذو العدم

تخط بالارض رجلاه به أتيا فاجلساه بجنب اصحاب الكرم

بيسرع فتلا من حيث آية أنتهى اليها العتيق بعصبة الكرم

صلى السنا الظهر جالسا وضا حبه مع الصحاب قياما في صلاتهم

ولم يكن قط صلى خلف محترم سواه ثم فتي الرحمن ذي الكرم

لما امر أوه المغيرة نجل شعبة انه تخلف مع ذي العزة الحلم

بتبوك اذ خرج المولى لحاجته وعاد بعد وضوئه الى الكرم

اصحابه وفي الرحمن خوف فوات الوقت قام يصلي الصبح بالنسم

فادرك الركعة الاخيرة احمد صلاها مع الناس خلف الثابت القدم

وقيل آخر ما صلي النبي بهم صلاة صبح اتي عن بعض نقلتهم

والمغرب ايضا عن ام الفضل في سند الحبر البخاري يمع بلا ذرتهم

وعن ابن مسعود المهام قال نعي قبل الممات الينا نفسه الحرمي

خير الانام بشهر بعد اذ نزلت علي الهدي النصر من ذي العز الحكم

جمع الصحاب ببيت الطهر عايشة فراي اليهم وقد دمعت بمنسجم

عيناه ثم راي الي الثري ولم وقال ذو المجد ما معناه في الكلم

يا مرحبا بكم الله يرحمكم الله اواكم الله يحفظكم من النقم

الله يرفعكم الله ينفعكم الله يقبلكم من فضله العمم

الله يرزقكم الله ينصركم الله يهديكم لواضح اللقم

سلكم

سلكم الله وفقكم لطاعته بفضله وبتقوي الله ذي العظم

سبحانه وعلا اوصيكم وبكم أوصي الرووف الرحيم الواسع الرحم

وعليكم استخلف المولي الوكيل اذ كركم الله كم ذا الفضل والنعم

والجود واشهدكم اني من الحكم لكم نذير بشير يا اولي الشيم

ان لا علي الله تعلوا في بريته وبلاده وبلا علي ذوي القدم

قول المهيمن تلك الدار الاخرة الا تقي الي قول ذي الجلال والكرم

للمتقين كذا اقرا السنا الحرمي اليس في قول ذي الجلال والعظم

والكبريا الي قول المهيمن للمتكبرين علي الاصحاب ذو القدم

قال الصحابة يا طه دنا الاجل المحتوم قال دنا الاجل الذي علي الحرمي

وان منقلبي الي المهيمن والسدرة دون الاعلا وسدرة منتهي الكلم

والكاس الاوفي الي العيش الرغيد الي الحظ المهني وماوي جنة النعم

اوصي علي كذا العباس ان يليا تجهيزه ثم كان الفضل مع قثم

كذا اسامة مع شقران ذو القدم كانا يصبان ما الغسل في الخدم

واوصي الصحاب بما في الثياب يكفنونه فيه بعد الغسل ذو العصم

وقال من بعد تكفيني ضعوني على سفير قبري وعني يا ذوي النسم

جميعكم اخرجوا انوا فان امين الوحي جبريل مع ميكائيل ذو القدم

واسرافيل ثم عزرائيل معه جنود الجميع وكل ملائك الحكم

عليهم الذكر والسلام اول من ياتي يصلي علي وجا في تدم

حتى يصلي علي الله ثم ملائكته الكرام وادخلوا ذوي القدم

على افواجا افواجا لقول فصلوا لا يوملم احد من النسم

على ثم اقروا مني السلام على نفوسكم وابلغوا غيبا من الكرم

عني السلام من اصحابي واشهدكم اني على كل داخل من الامم

في ديني

في دين الاسلام قد سلمت ثم منا بعي على ملتي ليوم حشرهم

وبضجة رنة لا للصحابة نوى ذو بني وتزكية قال الهدى الحرمي

قال الصحابة من يدخلك قبرك قال من اهل بيتي رجال من ذوي الرحم

للصحب الادني فالادني مع ملائكة يرونكم من ملائك واسع الرحم

من حيث لا يبصرونهم وفي خبر كانت وصية خاتم رسل ذي الكرم

للصحب قبل الرحيل لجنة النعم بخمس عشرة ليلة عن الكرم

انس الرضي وعلي المرتضى وابي ايوب نجل بشير ثابت القدم

خرج المهدي في الدوا الذي توفي فيه ودع اصحابه من ذي الوصم

معصبا راسه الشريف حاشية من برد او بعصابة بنقلهم

دسما ملتحفا خير الانام بملحفة على منكب العالي على العلم

على المرتضى متوكيا وعلى الفضل الرضي عمه العباس ذي الشيم

بمكة ذي العصم

امامهم وبرجليه النبي يخط   الارض للمنبر العالي علا الحرم

وبعد ذلك لم يصعد او جلس   العالي علي اسفل مرقاة من السقم

فكان اول ما ذكر المشفع بعد   الحمد لله ذي الجلال والكرم

صلي علي صحبه الشهدا في احد   واستغفر الغافر الغفار للكرم

وقال يا معشر المهاجرين بنصر   عيسى ثم كرسي شيعتي حشمي

اوصيكم شبرا فانه ذو العدم   تبوءوا الدار والايمان بالحكم

من قبلكم شاطروكم في الثمار كذا   لك اوسعت في الديار لكم ذوو الهمم

واثروكم علي نفوسهم وبهم   خصاصة ثم ما علي ذوي الشيم

فقد قضوا وبقي الذي لهم فمن الا   ناس من ولي امرا ينقض في النسم

يضر قوما بحكمه وينفع ا   خرين فليتجاوز عن مسيئهم

وليكرم ايضا كريمهم ويقبل من   محسنهم ثم لا علي ذوي الكرم

تستاثروا

تستاثروا ان الانصار الكرام تقل   وتكثر الناس حتي ان ذو العدم

نصير كالملح في الطعام في النسم   وقال ابلغت انتم الهدي الحرمي

تخشون من انتقالي قبلكم لصحابه   فاي رسول من ذوي العصم

لقوم ارسل اخلد في الاناس الا   اني بمولاي لاحق وبالحكم

جميعكم لاحقون اوصيكم سبرا   بالاولين المهاجرين في الحكم

واوصي الاكارم فيما بينهم تلا   والعصر لاخرها وقال في كلم

الاولي لكم فرط وموعدكم   حوضي فمن منكم يا عصبة الكرم

احب ان يرد لحوض الزلال فليكفف   عصاه وكفه عن النسم

الا لدفع اذي او جلب منفعة   يا ايها الناس ان مغير النعم

ذنب الغني والمبدل حله فاذا   بر الوري بر هم ذو البر والرحم

ببره واذا فجروا يقابلهم   بالعقر معني كلام الصادق الكلم

وقال ان الامور باذن ذي القدم استنبطا الامر على استعجاله الحرمي

فان ذا الحلم لا يعجل لعجلة انسان ومن غالب القوي ذا العظم

فالله غالبه ومن يخادعه فالله خادعه وتلا على الكرم

فهل عسيتم كلام المستعان الي ارحامكم وعن المشكو ع الرحم

زوج الهدى ام سلمة لم يكن احد ادنى من قرب خلق الله للحكم

سوى الامام علي يوم مات ببيت البكر عائشة دعاه ذو العصم

فاتى علي اكب على العلي فصا ر يساره ويناجيه وفي بدم

عن نجل مالك كعب قال ذو القدم اغمي على البدر ثم افاق ذو العصم

عند الممات فقال لمن بحضرته الله الله فيما يا ذوي الشيم

ايمانكم ملكت اكسوا ظهورهم وبطونهم اشبعوا يا عصبة الكرم

ولهم الينوا الكلام ولم رضي انس وام سلمة اخرما به الحرمي

أوصي

اوصي السلام الصلاة بها يغرغر ما بها يفيض لسانه وفي بدم

من السلام الي السلام كان اتى جبرائيل يقرؤ سلام ذي الرحم

لما تأخر من اجل النبي ثلاث قال يقرؤك السلام ذو القدم

اليك اكراما الكن ام ارسلني لك خاصة ثم تفضيلا وذو العظم

عما به هو اعلم منك يا حرمي يسالك كيف تجدك يقول ذو الرحم

الى مرة بعد اخرى كان ذلك في خبر ثلاث تردد على العلم

فيقول طه اجدني يا امين على وحي المهيمن مغموما وفي ألم

مكروبا ايضا اجدني يا اخي ونزوله على المصطفى تعالى في بدم

في السبت والاحد الاثنين خيره فاختار خير الورى لقا ذي النعم

فقال جبريل يا مختار ان لك الاخرى لخير الاولى مع الكرم

وان ربك مشتاق اليك كذا الاملاك والملا الاعلى جمعهم

مستنظرون الي لقياك قد ملؤا الافاق كلهم من جملة الخدم

فسلم الامر واختار النبي لقا المستعان وقال لروح ذي الرحم

لكن تعود الي ربي وتساله لاسي امتي غفران ذنبهم

لم ابغ فاطمة الزهرا ولا حسنا ولا حسينا ولا اهلي ولا رحمي

بل بغيتي امتي من دعوتي سمعوا وقد اجابوا بنفيهم من الصنم

عرج الوحا وهو في الوقت بشر برحمة شملت برا وذا جرم

وقال ربك اعطاك الوسيلة فاشفع في العباد وسل ما شيت في الحكم

صحب الوحا ملك اليقين اذ هبط الامين ثالث مرة علي العلم

ومعهما ملك من الملايك يسكن الهوا ولم يهبط الي الادم

ابدا ولم يصعد السما قط علي سبعين الفا من الملايك الكرم

يقال للملك اسماعيل للعلم سبق الملايك جبرايل ذو القدم

فقال

فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك كالقول الاول قال المكرم

كما تقدم قال الله يقريك السلام يا مصطفي ويقول من كرمي

لك ان تريد شفيتك ان تريد كفيتك او قبضتك ان تريد بالحري

وعفوت من كرمي لك قال ذاك الي مولاي يصنع ما يشا ذو الكرم

بي قال ذا ملك اليقين يا احمد يا لرتاج مستاذن عليك بالحرمي

ولا علي ادمي قط قبلك يا خير الانام ولا ابدا علي ادم

يستاذن الملك الكرام بعدك قال البدر ايذن له علي الهدي القيم

دخل الموكل باليقين قال عليك السلم مع بركات الله والرحم

ولم يكن قبل خير المرسلين مسلما علي اهل بيت قابض النسم

ولا يسلم بعده فقال له الرحمن يقريك السلام يا حرمي

وقعد الرضي قابض الارواح بين يديه قال ارسلني اليك ذو الرحم

اني بطوعك ان تأمر قبضت وان تأمر تركت اليك الامر فاحتكم
قال النبي وتفعل قال ذلك ما به أمرت فقال الروح للحكم
الى لقايك ان الله ربك مشتاق فقال لعزرايل ذو الشيم
خير الورى ادن يا عزريل وامض لما به أمرت فحسبي بارئ النسم
وليس لي ملجا الا اليه ولا حول ولا قوة الا بذي العظم
وجد الذي سكرات الموت حينيذ واشتد كرب المغيث مفرج الازم
فعندها قبض الروح الرضية قابض النفوس بارئ وفي ندم
من غير واسطة بنفسه قبض الرحمن روح الرحيم برا اخا الرحم
في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول اذ كان فيه ولادة الحرمي
كذا نبأته فيه هجرته من الثنية فيه حل الحرم
ورفعه الحجر المبرور فيه ولما مات ذو المجد قال الروح ذو الرحم

لن

لن اهبط الارض يا مختار بعدك لن آسى عليها كذلك من ساير الامم
قد كنت في هذه الدنيا المراد فهذا آخر العهد بالدنيا ومن ترزم
واحمداه فاق عزا بجمعه ومجمع بعزيز كان لم يدم
وبالشهادة لاتمام السعادة بانقطاع ابهر توفي الحرمي
من اكله من ذراع الشاة بعد ثلاث سنين من خيبر اي لقمة اللحم
كانت تعاد المرة اي تراجعه في كل حين لقول الصادق الكلم
ما زالت اكلة خيبر لعايشة تعادني والعري من ذلك السم
هذا اوان انقطاعه ومات نبي امرسلا بالشهادة خاتم الكرم
وكان سن رسول الله حين قضي ستين ثم ثلاثا ثم ذو القدم
الاكبران ومولى المسلمين علي والعقيلة عايشة وفي ندم
عنها تقول الزمان الطهر عايشة بينا على منكبي راس الهدى الحرمي.

اذ مال راس الهدى لي اما فظننت ان الرئيس عروس الملك والعلم

يريد من ها مني شيئا فسال من الطفه فما نقطه من ريعه النسم

لم يحط ثغره نحري وهي باردة او فوق صدري وفي خبر عن الكرم

تقول من فوقي من ثغره وقعت لها اقشعريت انه علي العصم

ظننت اغشي فسبحت المهيمن تو با واستحم جبين حبيب ذي الرحم

واحمر وجه حبيب المستغاث ومما شممت اطيب من حاقط في النسم

تقول من ريح روح الروح اذ خرجت ومارج المسك في وجهي وفي نديم

عن ام سلمة قالت يوم مات وضعت يدي علي صدر طه طاهر النسم

فمر بي جمع كالمسك رايحة تشم من راحتي من طيبه الفخم

تقول انوضنا الحصان واكلهم يذهب بغسل وعن صديقة العلم

في دولتي قبض المولى المشفع طه بين سحري ونحري لم من العصم

في البدر

في البدر اظلم عصمة فمن سفهي ومن حداثة سني ان ذا العصم

بحجري وهو في حجري توفي اذ وضعت فوق الوسادة راس ذي الكرم

وقمت التدم الزان واضرب غرّ في تقول مع النساء ذو القدم

ولم اكن قط قبله رايت من الا ناس ميتا وعن سليل ذي الندم

عم الخليفة عبد الله ذي الكرم روى الرضي البيهقي وعن رواتهم

روى الامام الهمام محمد عمر الرضي والده والجبر ذو الهمم

سليل ابي حاتم والذهبي ذو الشيم ابو نعيم عن الغنبود ذي الحكم

علي المرتضى ان الهدى الحرمي لما قضى نحبه جلست ذوو القدم

أصحابه حوله يبكونه بدمو ع بالدما مزجت وبثوب الحرمي

طه مسجى اتى شخص علي السلام قال عليكم سلم ذي الرحم

يا اهل بيت الهدى والروح مع بركاته فردت عليه صحب ذي الشيم

نظير قول الرضي قتلا على الكرم　　من الهدى كل نفس قول ذي القدم

الى متاع الغرور وان في الحكم　　علا وجل عزا يا ذوي الشيم

من كل نازلة بكم كذا اخلفا　　من كل هالك ايضا الله في الحكم

من كل ما فاتهم دركا فبالحكم　　فثقوا واياه فارجوا يا ذوي الهمم

ان المصاب الذي حرم الثواب وسلم　　الله مع بركات الله والرحم

عليكم حسبه سمع الصحاب ولم　　ير شخصه منهم شخص وفي ندم

عن الرضي انس رواه نجل ابي الد　　نيا كذا الحاكم الامام ذو الحكم

قال الرضي انس لما توفي خا　　تم الرسالة خاتم رسل ذي العظم

اسنجمع الصحب حول البدر من حزن　　يبكونه اذ عليهم من ذوي السم

دخل امرء في رداء والازار صبيح　　وجهه وطويل شعر ذي القدم

بمنكبيه جسيم الجسم اصهب لحيته　　خطام وجلابيب ذي الفخم

السم

بعضا

بعضا دني بابه اخذ الرضي فبكى　　على المشفع ثم على ذوي الرسم

اصحابه اقبل الحديث ثم مضى　　فقال للصحب هل تدرون ذو القدم

على النبي من هذا فقال صحا　　ب البدر الله اعلم ثم ذو العصم

رسوله المصطفى قال السميدع هذا　　الخضر صلى وسلم مسبغ النعم

عليه جا يعزيكم بسيدكم　　صلى عليه وسلم واسع الرحم

وعن الرضي انس خرج النبي الى الا　　صحاب والصحب صاروا في صلاتهم

بيوم الاثنين كاد الصحب يفتتنو　　ن برؤية المصطفى فرحا بذكرهم

وتفرحوا فاشار ان اثبتوا وتبسم　　حبر المجتبى من هيبة الكرم

في ذكرهم وابو بكر العتيق يصلي　　بالورى عرف ان الصحب ذو القدم

لم يصنعوا ذاك الا للهدى نكص　　الرضي له رفع الصديق في النيم

في ظهره قال صل المصطفى بهم　　جلس الهدي عن يمينه وبالبسم

صلى الهدى قاعداً وعلى الصحابة اقبل رافعاً صوته يقول في كلم
قد اقبلت فتن كحنادس الظلم والنار قد سعرت وايم ذي الكرم
اني لكم لم أحلّ ولم احرّم الا ما احلّ وحرّم ذكر ذي القدم
حتى انتهى من كلامه فقال له اني أراك بنعمة من الحكم
أصبحت يا مصطفى صديقه ومضى المرضي الى أهله باذن ذي العصم
بالسنح حتى اذا اشتد الضحى قضى خير الورى نحبه تقول ذو القدم
صديقة المصطفى اضطجع النبي بحجري حين عاد الحبيب ذي الرحم
من عمرٍ فوجدت البدر يثقل في حجري ذهبت اري في وجهه الكرم
فرأيته شاخصاً الى السما بل الرفيق الاعلى يقول رسول ذي العظم
من الجنان وفي خبر عن الكرم تقول اخر كلمة من القسم
سمعتها عند ما حضر[2] النبي بل الرفيق الاعلى قلت وايم ذي الكرم

[2] اي احتضر

خيرت

خيرت فاخترت او اذن وربك لا تختارنا قالت لحدنا ذو القدم للكرم
وعندها استلت الروح الكريمة من جسم تطهر محفوظ من الوصم
لها نسيم له نشر يفوق عبير المسك في ضوعه من اطيب النسم
وسما سناها الطباق السبع متعليا وتباشر الملأ الاعلا بأسرهم
وجنة الخلد مع ولدانها وكذا الحور الحسان بلقيا روح ذي الرحم
فليتنا يوم وارى بملحد وغيبوه عن الابصار بالرجم
لم يترك الله منا بعده أحدا ولم نعش بعده فرد من الامم
ولا نقال رسول الله مات ولا وجوده صار منه الناس في عدم
ولا نبي الهدى سمع الوري وسرت به الحداة تحت السير بالنعم
يا مسمعا ها يا لاصاف العضا به ويا مصابا قطيعا حل بالعلم
انا الى الله من نار لقد خبأت بين الاضالع لا تخبوا من الضرم

والله ما عدلت يوما رزيته	رزية ثم لم تفقد كذي الشيم
خطب يجل عن الخطوب ثم مصا	ب على العين صوب الدمع كالديم
رزية عمت الاحيا وانتشرت	حتى تضعضع منها العرب مع عجم
مصيبة عمت ابصار البصائر قد طمت وعمت وغمت سائر الامم

سائر العلم

رزء تزلزلت الاعلام منه وهو لجل موقعه لفقد ذي الكرم
تفتت منه اكباد العباد كما	دموع اعينهم هلت بمنسجم
قلوب امته بموته انفطرت	نفوسهم سعرت من نار وجدهم
تبكيه عين اولي الابصار قاطبة	جيلا فجيلا ليوم الحشر في سدم
مصيبة حزنها مجدد وعلى	مر الجديدين لا تبلى وفي ودم
وحادث كنجوم الليل جل فلا	فرار منه لمطلوب ومنهزم
ولا صباح له يجلو غياهبه	ولا دياجيه من حادث عمم

اي

عزبت

غربت له النيرات ولا تغلو بالشروق بعد الغروب بمغرب العلم الحلم
وكل ليل له صبح يؤوب وهـــذا شهد لقيام الناس من ادم
واظلمت دار من بعد بهجتها	لما ثوى بدرها في ذات الرجم
واوحش الصحب انس المصطفى وخلت	دار النبوة من وحي ومن ندم
عين الرضي انس من الثنية اظلم كل شي نهار وفاة ذي العصم
حتى الى بعضها بعضا من الطسم	في ذلك اليوم لم ير صحب ذي النعم
ولن ترى اهل طيبة يوم اصبح من ذاك النهار وما نفضت ذووا الهمم
اكفهما الصحب من دفن المشفع حتى انكرت سورها لفراق ذي الكرم
وكان يوم قدومه المدينة منها كل شي اضا بنور العلم
وقال يرثيه حسان اللبيب وقد	اضحى كئيبا لفقد حماك الحرم
غيرت قافية ابيات الرضي وبمعناها اتيت بصيغة مدحه الكرم

رسم كذا معهد للبدر بالحرم   تعفو المعاهد والرسوم لم تدم

لا تمتحي الا بي تزدار الكرامة فيها منبر كان يصعد المهدي الحوي

طه وباقي معالم وواضح آثار وربع مصلي فيه للعلم

ومسجد ثم حجرات باوسطها   قد كان ينزل نور من سنا الكلم

بها معارف لم تطمس على الحرم   ايا بها الا بي حتى الحشر لم ترم

منها بجد دجاها البلا بها   عرفت رسما وقبرا حله الحرمي

ظللت ابكي بها قبر الرسول فاسعدت عيون ومثلاها بمنسجم

من الجفون يذكرن انعما غرت   وما ارى محصيا لالاء ذي الكرم

نفسي مغمة فقد المشفع شفعها وظلت لا لي الرشد الحرمي

تحصي وما بلغت من كل مكرمة   عشيرها غير ان النفس في سدم

لقد اطالت على القبر الشريف وقوفا تذرف العين جهدها على القمم

سحا

سحا فبوركت يا قبر الرسول وبوركت بلاد ثوي فيها سنا الحرمي

ومنك بورك لحد ضمن احمد فو   قه بنا منضد الصفيح سمي

عليه أيد تهيل الترب واسعد قد غارت بذلك اعين على العلم

قد غيبوا الحلم والعلم الحنان وعلوه التراب عشية عصبة الكرم

راحوا بحزن وليس لهم نبيهم   واعضد وظهر من ذوي السقيم

وهنت يبكون من تبكي الرقيع لها   ره كذا الارض والجفون كالنسم

منهن اكد هل عدلت رزيتها   لك رزية يوم مات ذو العصم

فيه تقطع منزل وحي مرسله   عنهم وقد كان ذا نور باهضهم

بدل من يقتدي به على الحكم   ويرشد الناس ينقذهم من الغمم

يهديهم الحق جاهدا معلم صدق   ان يطيعوا امامهم لسعدهم

عفو عفو عن الزلات يقبل عذرهم   وان يحسنوا فالله ذو الكرم

بالخير اجود اذ ناب الصحابة امر لم يعوموا بحمله من الجسم
من عنده كان تيسير العسير فبينا الصحب في نعمة المولى يوسطهم
لهم دليل لنهج الخير يقصد بالنور المدي بحوار عن هدي الحكم
على العزيز عزيز والحريص على ان يستقيموا ويهتدوا على النسم
طه عطوف جناحه الى كتف من رحمة لا يبتني رافة بهاسم
يحنوا عليهم فبينا صحب ذي الرحم في ذلك النور اذ غدا النور بهم
سهم من الموت مقصد فاصبح محمود العواقب راجعا لربهم
ياويح انصار والاوس شيعته بعد المغيب بالغبرا في رجم
ضاقت بالانصار ارض الله طابة بعد الطيب الطاهر التقي من الوصم
والاوس ضاق بهم رحب الفنا وغدت كالخاتم الضيق الغرا بالكرم
ذلت رقاب بني النجار كلهم وكان ذلك امر الله من قدم

امسي نساوك

اي

امسي نساوك عطلن البيوت فما يضربن ستروا باوتاد على اطم
مثل الرواهب يلبسن المباذل قد ايقن بالبوس بعد النعمة الكرم
نب المساكين ان الخير فارقهم عنهم تولى بحيرا مع نبيهم
من ذا الذي عنده رحلي وراحلتي ورزق اهلي اذا لم يونسوا برى
ام من نعاتب لا تخشى جنادعه اذا اللسان عتا وزل في الكلم
وحبي يفديك البرا بالخير من وطئ الثرى نبي الورى للرسول بالكلم
فليتني قبله غيبت في رجم وليتني كنت لم اخرج من العدم
بابي وامي من شاهدت موتته بربيع الاول بالاثنين ياسيدي
اني ارى الدهر والايام تفجعني بالصالحين وابقى ناعم النسم
واقيم بالدار بعدك ليتني عجلا صبحت سم الافاعي بعد ذي الشيم
او حل في روحة من يومنا عجلا اوفي غدا من ذي الجلال والكرم

فنعوم ساعتنا نلقى بر ضى كرما   بحض الضرائب للمحتاج والعدم

كانا الضيا وكان النور يتبعه   والسمع والعين ايضا بعد ذي العظم

نبكي المهيمن حق المرسلات واي ض الحرم   امست لوحشة مونس الحرم

وحشا قفار ابقاعها العبية ما كانت من الوحي بتعهد وهي في ظلم

من بعد بهجتها بسنا الوحاة سوى   معمورة الحد صاها من ضي حرم

امسي فقيدا واصبحت المقر وعن   قد تبكي النبي ومسجد الحرم

والموحشات لفقد المستجاب خلا   مقعد ومقام فيه للعصم

كذلك الجمرة الكبرى له ودبا   ر اوحشت بعد انسها بمحترم

والمولد اليمن مع ربع الشر ودواعر اض قبلي المهدي   ياعين بالسجم

ياعين لا اعرفنك الدهر دمعك جامد فمالك   لا تبكين ذا الكرم

والجود والنعمة اللتي على النسم   يتعمد الناس منها سائغ النعم

يابكر

يابكر امنة اليمن المبارك قد   ولدته في سعد الاسعد كامل الشيم

نورا اضا على كل البرية من   بنور اليمن يهدي هداه للنعم

تالله اسمع ما ابقى بنا ابة   الا بكيت على خير الورى بدم

اليت ما في جميع الناس مجتهدا   مني الية بر صادق الكلم

تالله ما حملت انثى ولا وضعت   مثل الرسول نبي الامة الحرمي

ولا برا البر خلقا من بريته   اوفى بميعاد جار ثم بالحرم

من الذي كان فينا يستضا به   مبارك الامر ذا عدل مع الكرم

عيناي جودا بدمع منكما كرمي   ولا تملا من العويل والسجم

لا تعد ما بي بعد اليوم سحكما   اي نصاب ففيضا بادمع كرمي

سح الشعيب على صدر يتوازنه   وبالجوانح لاعج هاجس الضرم

على رسولنا محض ضرائبه   ضخم الدسيعة عظام الشيم

ضرائبه

حامي الحقيبة معتمد الخليقة معتدل الخليقة مختلق جاه حمي
كساف مظلمة فكاك معضلة حلال مشكلة واري الزناد كمي
طابت مكاسبه طمت مواهبه اغنت مكارمه خلايق الحكم
يا عين جودي عليه بالدموع واعولي لفقد الذي والله في العلم
لا يوجد الدهر مثله وما فقد الصامتون مثل محمد من الامم
ولا نظير حبيب الله يفقد حتى البعث حتى ولا اوفى من العلم
من ذمة بعد ذمة واقرب نا يلا لا ينكد وافي الحرم
ولم يكن منه ابذل الطريق وتا لد اذا ظن معطا من الكرم
(اي تردد)
بما به كان يتلدم اكرم صعيبتا في البيوت اذا انتمى الى النسم
الي السطم
وأتم مجدا وسوددا واكرم جدا ابطحيا بسود من خيارهم
خيرا وامنع ذروات واثبت في العلى دعايم عزشاهق القمم
مشيدة

مشيدة شامخات واثبت منبتا كريما ودنا على فروعهم
علا وعودا اغذاه صوب صيبة فالعود اغيد قد رباه بالنعم
رب الانام ولبدا فاستتم تمامه على اكرم الخيرات والشيم
وقد تناهت وصاة المسلمين بكفه ولا الراي يفيد عند ذي الهرم
طه ولا العلم محبوس اقول ولا يلقي لما قلت عايب من النسم
الا عن الحلم غارب وليس هواي نازعا عن ثنا سنا ذي العصم
به لعلي مع العلي اخلد في دار النعيم بذاك جوار ذي النعم
ارجوا وفي نيل ذاك اليوم لي امل اسعي واحمد فهو رجاي وامي
يا جامع الدين فاجمعنا معا ونبينا بدار الرضى يا واسع الرحم
ورثته عمته اروي وعاتكة رثيا بمعناه قد وضعت في كلمي
رثيا بفتت اكباد الورى ويهيج حوى القلوب وهيجا في صدورهم

يا عين جودي طوال الدهر وانهمري سكبا وسحي بدمع ممزج بدم

يا عين لا تبخلي بالدمع واحتفلي حتى الممات وأعولي على العلم

يا عين وانهملي بالدمع واجتهدي للمصطفى دون خلق الله بالكلم

بمستهل من الشؤبوب منسجم فقد رزيت نبي العدل والكرم

وكنت من حذر للموت مشفقة وللذي خط من تقدير ذي العدم

من فقد أزهر ما في الخلق ذي فخر صاف من الزور والآفات والوصم

يا عين قولي إذا عذلتك عاذلة على مر عذلك ويحك فيم في العلم

أتعذلين على نور البلاد رسول الله أحمد صفوته من الكرم

فاتركيني وإلا ما بدا لك فارمي أو دعيني لأمر معضل ألمي

أذكرني وشيب بعد جدتها مني قروني وهدني من السدم

أنا نبي الهدى كنت الرجا لنا وكنت برا بنا يا خير معتصم

وكنت

وكنت حرزا أحصينا للعباد فليبك عليك من كان باكيا من النسم

يا عين بالسجل جودي بالسريق واندبي بكلا عني صفوة الحكم

بالحق والنور والهدى والرشاد فبكي ما بقيت على ذي الفضل والنعم

على الرضي المرتضى بعد المظالم للمشفي التقي النقي المصطفى الحرم

على الهدى الطاهر الميمون ذي الرحم الداعي لخير التراحم موصل الرحم

على ربيع اليتامى مرتضى الحكم للمحكمات العزائم معدن الكرم

يا عين جودي بما بقيت من سجم سحا على خير خلق الله كلهم

يا عين واحتفلي واسحي بمنهمل وابكي على النور نور الأرض والعلم

وابكي وبكي الحبيب حبيب ذي الكرم الداعي المجيب وقصرى عن اللوم

نفسي فداؤك يا خير البرية من لنا بوحي من الرحيم ذي الرحم

ان نابنا معضل يجلو غياهبه بعد الكرام المغيب في دجى الرحم

أم من لذي حاجة أم من لكل مروع وذي عسر أم من لذي عدم

أم من يعك عن المرء المقل غلته ويعفو ويصفح عن ذوي الجرم

أم من لوحي من الرحمن ينزل كل صبيحة بيننا أو في دجى الظلم

أيتمت سبطيك في حزن تركتهما قد يدعواك ويبكياك بالسجم

فداك أمي وعمي والجدود ووالدي ومالي وأولادي مع الحرم

لقد صبرت وبلغت الرسالة صادقا وأعلنت دين الله في العلم

فلو بقيت سعدنا أجمعين ولكن أمره كان مقضيا من القدم

أفاطم أن رزئك ما خلا أحد منه فسائر خلق الله في غمم

أفاطم فاصبري على رزيتك العظمى بأعظم رسل الله للأمم

فلقد أصابت مصيبتك البهائم والنجود والساكنين السهل علم

والبر والبحر والسبع الطباق ولم تخطي مصيبته فرد أمن العلم

أفاطم

أفاطم الطهر صلى ذو الجلال على قبر بطيبة أمسى فيه ذو العصم

فاذهب حميدا جزاك الله منزلة يوم الجزا بذات المربع الوسم

عليك أزكى سلام دائم وتحية مباركة من واسع الرحم

وكم بفاطمة الزهرا عليك أسى من حر أنفاسها ضرب من الضرم

تقول فيك رسول الله مرثية في قلب سامعها النيران في ضرم

أبكي وما تنطفي النيران من كبدي والدمع من مقلتي مهما همى كرمي

واوحشتاه لمن قد كان يونسني في القبر نام وبعد الحي لم أنم

تطوف في الدار عيني على تنظره فما تشاهد من عيني وكم ندم

وكم بسبطيك من نار وحر جوى يذوب منه جليد الصخر والسجم

وكم لصوت بلال حين تسمعه أهل المدينة من وجد ومن سدم

وللولي علي فيك كم رثاء يقول فيك ومنه القلب في كلم

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
ماذا على امرئ قد شم تربته ان لا يشم عبير المسك من شمم
أنت الرسول الذي ترجى شفاعته عند الصراط وعند الاخذ بالقدم
صبت علي هموم عند فقدك لو صبت على الصبح ليلا عاد كالظلم
نفسي الفدا لقبر أنت ساكنه فيه الحيا وكم فيه من النعم

الكرم

وعند ما افلت شمس الهدى وتوا ري بدر انجمها في دارة الرجم
واظلم الكون بعد النور واختبل الصحب الكرام لموت الاكرم الكرم
وطاشت احلام كل الناس واختلطوا وانمحوا دهشوا كيوم حشرهم
والخلق من هول ذاك الخطب قد ذهلوا كأنهم بعثوا اليوم جمعهم
وحالت احوال صحبه من دهش طاشت عقولهم من شدة السدم
وقد عري الكل في تقسيم لوعته الى مراتبهم ومن ذهولهم

صم

صم ولا صم بكم ولا بكم عمي وليس عمي من رزءه العمم
وقد غدا عمر الفاروق من خبل يقول ما مات طه سيد الامم
كذاك اخرس ذو النورين من حزن به يقاد ولا يستطيع للكلم
واقعد المرتضى المولى الولي فلم يطق القيام على قدميه من سدم
واضنى الذب عبد الله بجل انيس عندما فقد الانيس ذا الشيم
وكان صديقه بالسنح حالته يبكي وقبله تقبيل محترم
وقال افديك حيا طبت يا سندي وميتا وخطيبا قام في النسم
واظهر الشدة الصديق من جلد لكن في قلبه النيران في ضرم
وكان اثبتهم جاشا واحزمهم من عزمه يومها فقلا من الكلم
وما محمد الا ثم قال لنا روق النبي ما سمعت ذا العصم
لما تلي قول ذي الجلال انك ميت بيوم كذا فقال ذو الهمم

انسيتها من ذهولي عندها سكنوا وبايعوه بتوفيق من الحكم
وكان بعد نزاع طال بينهم وبعدها صرف الرحمن ذو الكرم
كيد الغرور عن الاصحاب فاجتمعوا على خلافة صديق الرضي الحرمي
وبعد ما فرغوا من امر بيعته ورضوا بها شرعوا في غسل ذي الغمم
وتشاور الصحب في غسل النبي ولا ندري أنغسله في الثياب ذا الشيم
قال الصحابة او عنه نجردها فارسل الله ذو الالاء لي النعم
عليهم النوم حتى ما بقي رجل الا ونام من اصحاب الهدي الحرمي
وقايل قال لا يدرون من هو في ثيابه غسلوا حبيب ذي القدم
فجردوه وفوق سريره وضعوا الرفيع في بيته وعلى نبيهم
دخل الصحاب وصلوا والنسا كذا الصبيان بعدهم صلوا على العلم
يروى ثلاثين الفا كان عدة من صلى عليه ومثلهم من الكرم

ملايك

ملايك الملك الموكلين بهم لان مع كل مرء من ذوي الكرم
ملكين قد وكلا عليه من قبل السماليك غير الذي في علم ذي العظم
افراد افراد اي صلوا عليه جماعات جماعات الصحاب ذو القدم
صفوا حيال الهدي ولم يومهم أحد لان حبيب الله ذي الكرم
هو الامام لهم حيا وفي شبم وعن ابن اسحاق من جهاز ذي العصم
لما انتهى الصحب فوق سريره وضع الرفيع في بيته على رسولهم
دخل الاناس على خير الانام يصلون الا رجالا رسالا على القمم
حتى اذا فرغوا دخل النسا كذا الصبيان بعد النسا على نبيهم
صلوا فرادى على علم الهدي وباوسط ليلة الاربعا دفن السنا الحرمي
في بيت عايشة الحصان قيل على السرير اذ وضع الاعلا على العلم
دخلت على المصطفى خير البرية فوجا فوجا اصحابه صلوا على القمم

لم يوخرو ولا عبد ولا امة الا وصلي علي النبي بالحرم

ولا امام لهم علي الانام روي الحديث عايشة المشكورة الرسم

وعن فتي الملك ابن الماجشون وي سحنون نجل سعيد قال ذو القدم

صلي علي ذي الوسيلة شافع الامم سبعين واثنين ذكر اصحاب ذي الشيم

صلوا فذا اذا ابي فرادا عليه وروي مرة بعد اخري عصبة الكرم

بلا امام يومهم عليه وهذا بالمشفع مخصوص وذو العصم

اوصي بذلك صحبه الكرام ووجه الفقه فيه بان الله ذا الرحم

سبحانه وعلا فرض الصلاة علي عباده المومنين بمنزل الكلم

فقال في سورة الاحزاب امرهم صلوا عليه وسلموا وذو الكرم

هو المصلي عليه مع ملايكه فصلاتهم تبعا الصلاة ذو القدم

ملايك المستعان وان تكون ملا يكه الكرام مع الامام للامم

وعن الامام

الادلة بالسنة
اهل الحديث اثبت

وعن الامام ابي عمر الهمام صلاة الصحب والناس افذاذا علي العلم

بلا امام يومهم التاس عند اولي الحديث والنقل امر غير منهم

عليه مجتمع الجميع وافقه عليه خلق من العلما ذو القدم

حكي جميعهم الاجماع فيه ولا فيه اختلاف لحبر من جبورهم

وحدث الاسلمي محمد عمر ابو موسي سليل محمد التيمي

عن نجله قال اذ رفع الرفيع علي سرير دخل السيحان ذو القدم

عليه قالا السلام عليك ثم بركات المستعان ايها النبي والرحم

ومعهما نفر من نصر ومن السمهاجرين فسلموا علي العلم

كالاكبرين وصفت قدرما يسع البيت المكرم صفا عصبة الكرم

ولم يؤمهم علي الهدي احد فقال صديقه الاتقي وذو الهمم

عمر الرضي ومهما حيا لذي العصم في الصف الاول اما معناه في الكلم

وصفوا

المنا نشهد ان المصطفى نصح امته وبلغ ما انزلت للامم

وحيا عليه وجاهد في سبيلك اهل الشرك حتى اعز الله ذو العظم

دين الهدى دينه الحق المتين وتمت كلمة الحق واومن باكرم الكرم

بلا شريك له ووحدوا فاجعلنا بفضلك اللهم ذا الكرم

ممن قد اتبع الحق المنزل منك الى النبي واجمع بيننا في الشيم

وبيننا بعد حتى تعرفه بنا كذاك تعرفنا بذي العصم

بالعدم

فانه في الدنيا بالمومنين رو فالان م رحيما كان ذو الرحم

لا يشتري قط بالايمان ذو العصم ثمنا ولابد لا يبغي به الحرم

نبيهم

فتقول آمين آمين الايناس ويخرجون بعد الصلاة على شفيعهم

من باب بيت الهدى الثاني ويدخل غيرهم يصلون ارسالا على العجم

ودخول الاصحاب كان على المهيمن رسلا رسلا ايضا صلاتهم على الغنم

مقدار

مقدار ما يسع البيت المعظم صفا صفا ايضا على ثابت القدم

يحيا له قيام يقول مثل مقا له الكبير بن عند لبخل سعدهم

وحيث ما قبض المولى بحجرة ام المومنين سليلة صاحب العلم

اتقى الانام ابي بكر به حفروا على انزله والفضل مع قثم

لقبره معهم اوس المهام وشقران الرضي نزلا قبر الهدى الحرمي

وارووا البرا البر هالوا في حفرته التراب رشوا عليه طاهر السجم

يوم الثلاثا وقيل الاربعا وبروي بالخميس لخلف عنهم واعلم

وقد روى العلما الغر في صفة القبر الشريف بحجرة صاحب العلم

عن صحبه سبع كيفيات اولها عن بعضهم ان قبر حبيب ذي الرحم

الخوا

بحذاء قبلة مسجد الشريف مقدم الى القبلة الدوار بالحرم

وقبر صاحبه خير الصحاب بحا ذ منكبيه وقبر الصيب المرم

عمر السراج امير المومنين بحا   ذ منكبي صاحب الصديق في الكلم

وهذه صفة القبر الشريف كذا قبري وزيريه في الثرى بين النسم

قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبر ابي بكر رضي الله تعالى عنه

قبر عمر رضي الله تعالى عنه

كذا ثانية قبر النبي مقد   م وراس العتيق خليفة الحكم

خير الورى بين كتفيه وراس سراجنا الرضي عند رجلي صديق المرم

وهذه صفة القبر الشريف كما   تراه مرتسما في الرق بالقلم

الطرس

لجنان الكرام

النبي صلى الله عليه وسلم

عمر رضي الله تعالى عنه

ابو بكر رضي الله تعالى عنه

كذا ثالثة راس العتيق ابي بكر الرضي عند رجلي سيد العلم

وخلف

وخلف ظهر المهدي قبر الرضي عمر وهذه صفة القبور في نذم

النبي صلى الله عليه وسلم

ابو بكر رضي الله تعالى عنه

عمر رضي الله تعالى عنه

كذا رابعة قبر النبي مقد   م وقبر عتيق الوجه ذي القدم

صديقه عند راسه الشريف وقبر سراجنا عند رجلي خاتم الكرم

وهذه صفة القبور قبر حبيب المستعان وصاحبيه ذو القدم

النبي صلى الله عليه وسلم

عمر رضي الله تعالى عنه

ابو بكر رضي الله تعالى عنه

كذا الخامسة قبر العتيق ابي   بكر الرضي خلف قبر رسول ذي العظم

ومنه أسفل قبر المرتضي عمر   وهذه صفة القبور عن فهم

النبي صلى الله عليه وسلم

ابو بكر رضي الله تعالى عنه

عمر رضي الله تعالى عنه

كذا السادسة قبر العتيق ابي بكر الرضي عند رحلي رسل الحكم

وعند رحلي عتيق الوجه ذي الشيم قبر الرضي عمر الفاروق ذي القدم

وهذه صفة الحجر المشرف باشرف جنة مع ضجيعي اشرف العلم

النبي صلى الله عليه وسلم	ابو بكر رضي الله تعالى عنه	عمر رضي الله تعالى عنه

كذا السابعة وهي قبر رسول الله قبر عتيق الوجه ذي الرسم

وعند رحلي حبيب الله خاتم رسل الله خير عباد الله كلهم

قبر الرضي عمر وهذه صفة المقبود باشرف بقعة من الصدم

النبي صلى الله عليه وسلم	عمر رضي الله تعالى عنه
ابو بكر رضي الله تعالى عنه	

روحي الفدا لعتره الشريف مقبل الروح والخير والرضوان والنعم

م جنة من الكرم
محركة الارض
مة الطيبة

يغشاه

123

يغشاه كل صباح من ملائكة الرحمن سبعون الفا من ذوي الكرم

حتى اذا عرجوا الى السما مساء جا مثلهم لخدمة العلم

قد صار حرزا منيعا للبرية بالدنيا من الخسف والطوفان والنقم

من زاره كان مثل الزائرين له حال الحياة ويعطي مثل اجرهم

من زار وجبت له شفاعته يوم القضا والرضى ويجا من الضرم

بقبره ملك الله وكله مبلغا للورى لتسليم من سلم

وعليه ان سلم الزوار من شيم رد السلام على الزوار من امم

واذا المصطفى مرة صلى عليه بها عشرا عليه يصلي واسع الرحم

فزر من تشرا ه وعفر جبينك به مقبلا ترب وطاه طاهر القدم

وان استطعت فاكثر من زيارة قبره المقدس وناقش فيه بالكرم

ففيه يتنافس المتنافسون فسر واسعى على الراس لا تمشي على القدم

خير النعم

واجهد وجد عهود كئبا لمعاهد والاعلام من طيبة فاسعى الى الحرم
وجل بطرفك في ذاك المقام ترى في صدره بحر جلت عن الاطم
بها ضريح عظيم القدر ذو رتب أدنى مراتبه أعلا من النجم
وقف على قدم الاخلاص ممتدحا خير البرية من عرب ومن عجم
واطلق لسانك في مدح المليح وغير الشرك بالله قل ما شئت لم تلم
وانشد تجاه ضريح شامخ ومقام باذخ ومكان رافع وسما
وروضة من ظلال الجنان وقل هذا الحبيب المجيد الشان من قدم
هذا محمد المحمود في الملأ الأعلا وآدم بين الطين والنسم
هذا محمد المشتق تسمية المحمود حامده من اقدم القدم
هذا محمد الممدوح في الزبر الاولى والانجيل والتوراة والكلم
هذا محمد الداعي ودعوة ابراهيم اذ قال وابعث صادق الكلم

المحروس

هذا محمد المحروس ذو الحرم السامي ومن نحله المأمون لم يضم
هذا محمد الجواد والكرم السحواد جاد به الجواد ذو الكرم
هذا محمد الحماد والحكم السحكم الحاكم الحكيم ذو الحلم
هذا محمد العماد معتمد العباد يوم التناد بمجمع الامم
هذا محمد السنا سنته سنية سنن النجاة من ضرم
هذا محمد العلم والرؤف الرحيم والفرط العظيم للنسم
هذا محمد الغفور والشهم الطفور والفهم الشكور المحكم
هذا محمد البديع والسند الرفيع والقثم الشفيع في العلم
هذا محمد البيان والنبأ البرهان والملك السلطان في القدم
هذا محمد الجميل ذو الخلق الجميل اجمل خلق الحق كلهم
هذا محمد المليح ذو اللسن الفصيح والمنظر الصبيح كالحلم

هذا احمد الابرّ والعمرّ الاغرّ والزاهر المبرّ بالنعم

هذا احمد الامان الامن والمومل الامنة المومن في الانم

هذا احمد العلامة العلم الا علي العليم العلي العدل ذو العلم

هذا احمد المفضال افضل رسل الله قاطبة وما آيات للحكم

وبقعة ضمت اعضا المفضل قد فضلت على العرش مع جنان ذي الكرم

حيث النبوة جرت من ذوائبها فضلا واجرت ينابيعا من الحكم

حيث الرسالة رسل الله كلهم نوابه وهو الاول خاتم الكرم

حيث السنا مشرق والعز منبسق والجود مغدق ودق يهمل بالرحم

حيث العلامات لا تحصى عجائبها كالبحر عنه اذا احدث لم تسلم

حيث البراهين كالاسياف قاطعة والشمس طالعة والنور في الظلم

حيث الفضيلة فالوسيلة الدرج العالي الرفيع مقام الحمد للعلم

حيث النبوة

حيث النبوة والرسالة اجتمعا والسيف والملك والسلطان المحكم

حيث الفخار فبالذكر الكريم له مدح من الله متلو بكل فم

حيث الصفات والاخلاق الزكية حسبك من يكن خلقه القرآن فخم

حيث التقدم نورا كان مدخرا بخزائن العرش عند الله من قدم

حيث العلا والدنو فقد علا ودنا كقاب قوسين او ادنى من الحكم

حيث المشاهدة الشهيد شاهد بالعين الشهيد ولم يره ذوو العصم

حيث الكلام وكلمه مكافحة من غير واسطة في حضرة الكرم

حيث العطية لا يحصى لما وهب الوهاب في ليلة الاسراء المقسم

حيث العلوم فقد احاط باجمعها والجمع يعلم علم اللوح والقلم

حيث الكمال الجميل الكامل اليتيم مكمل الوصف من فرق الى قدم

حيث الجمال بكل الحسن خصصه الجميل والشطر منه ليوسف العصم

حبث النهى فهي كل الانام كرملة من الرمل جنب نهي الهدى الحرمي

حبث السماحة لا من يكدرها صفت مواهب ذي الاحسان من يوم سمي

حبث الوجاهة ذو الجاه الوجيه وجيه الوجه عند الجليل على الوجه

حبث الامانة كان امين قوم قريش قبل بعثته وبالامين سمي

حبث السخاوة ذو السخا سخاوته كريح مرسلة من غير ما تهسم

حبث الشجاعة والابطال في الحوم كانوا به يتقون بكل مصطدم

حبث الهنا في العلا لا يذكر الصمد العلي الا ويذكر معه ذو العصم

حبث الضريح وما ضمت صفايحه من الصفوح وقل يا طاهر الشيم

يا مصطفى ربنا قدست في صفة تلالات بضياء النور في الظلم

ولاح من نورها معنى امانته مقام ادم فخرا وهو في العدم

يا غرة اوضحت طه اشعتها ودرة جليت في ن والقلم

يا حامي

يا حامي الحي ما اولاك من كرم تعطي وتحمي الحمى في الحل والحرم

انت المجير لمن والاك في وجل يرجو الامان له يا خير معتصم

من كنت جاها له ذل الرقاب له وصار اكبرهم من اصغر الخدم

ومن يلذ بجنابك صار في حرم لا يختشي سطوة العدا ولم يضم

كانت حياتك ضابطة لنا ابدا سقى ثراك سما من السماء رمي

وكان فقدك خطبا ساء انفسنا لما الم تصدع غير ملتئم

فالان ليس سوى قبر حللت به ملجا الطريد ومنجا كل معتصم

سحت عليه من الرحمن سارية تروي مقيلك بالريحان والرحم والنعم

ونسم المسك انفاس السلام على هذا الضريح المعلى الشامخ الاشم

لقد قصدناك يا مقصود من نسم يا خير من قصدته سائر الامم

وقد حططنا لديك الرحل ممتننا على الصدا نهلة من مورد الكرم

تقبل الترب إجلالا لساكنه فكل موطئ أقدام مقر فمي

هذا عطاؤك فاغمرنا بمنهله فقد ندد نا الكف الفقر والعدم

وإن رمتنا الخطايا وسطوتها بكلكه فأنت ملجأ خلق الله في الأزم

حسبي شفاعتك العظمى إذا صفرت يداي أو أسفرت من صالح الشيم

فالعفو شيمتك العليا التي شهدت إذ كانت الموبقات السوء من شيمي

يا عصمتي يا ابن عبد الله يا ابن ذبيح الله يا ابن خليل الله يا حرمي

يا ذا الوسيلة والذات المكملة الصفات والرحمة المهداة للأمم

يا من شفاعته في الحشر شاملة كل البرية من بر ومجترم

أرجوك يا مرتجى لي حسن خاتمة يا خير من يرتجى في الأزل والقدم

يا منجد الخلق حسبي فيك يشهد لي لديك خذ بيدي يا طاهر الشيم

لقد قصدتك علما أنك العلم الهادي الذي من نحاه صار في حرم

وليس

وليس لي مقصد إلاك أقصده يا خير من قصدته الخلق في الأزم

وليس غيرك لي مولى أؤمله عند الإله وحسبي أنت معتصمي

ولست أخشى ليوم أنت شافعه وأنت فيه المقدم صاحب العلم

فإن فضلك يأبى أن يقنطني وأن يرى الدهر يوما وهو مهتضمي

يا أعظم الرسل حاشا أن أخيب وإن صغرت قدرا فقد أملت ذا عظم

إني على ثقة في الدهر منك إذا ألم بي غمم من حادث عمم

حاشاك تحوجني لغير بابك يا ذا الجود يا مرتجى في العسر والعدم

عودتني اللطف بعد اللطف متصلا وكم لطائف آلاء من النعم

أوليتنيها تجودا ومنا علي بما عودتني كرما يا واسع الكرم

واعطف علي وعاملني بلطفك يا حليم يا أحلم الحلما ذو القدم

وافرج همومي التي ضاق الخناق بها مني ونفس لكرب عاق للهمم

ولا تخلني لتقصيري على عمل ولا تكلني لأعمالي الى الندم

انا المفرط في أمري فكن فرطا يوم القيامة لي يا واسع الرحم

ظلمت نفسي وجئت الآن معترفا مستغفرا من عظيم الذنب واللمم

فاستغفر الله لي يا سيدي فعسى انجو بجاهك يوم الاخذ بالقدم

واسمح وامنح وجد واجد ووال وتب علي واصفح واغفر واعف عن جرمي

بك اعتصمت فاذا اليوم تعوزني من الاماني وعندي خير معتصمي

بك استغثت فكن عوني وكن مددي فمن تكن عونه والله لم يضم

بك استغثت فكن عوني على هرمي فانها ادخلت دخلا على هرمي

بك احتسبت من الحساب يوم حسا بي يا حسيبي وما حسبي سواك اي

بك استعذت فكن عوذي وملوذي فمن تكن عوذه قد فاز بالنعم

يا صفوة الله قد اصفيت فيك بلا شوب صفا صفو ود خالص الرحم

بحلتك

نحلتك الود على اذ نحلتك له أحبي واحبي بحبك افضل النسم

يا اكرم الخلق يا اندى الكرام يدا يا موفيا بعهود الله والذمم

يا صادق الوعد قد واعدتنا كرما والوعد دين على الكرماء من قدم

وانت أصدق من وفي واعظم من وافي واكرم من كافي من الكرم

فكن لنا مددا في كل ضائقة عونا معينا غنا في الشقا الالم

فما سواك لنا عون ولا مدد في الازل يرجى لدفع الحادث العمم

ولا لنا مقصد الاك نقصده في الحشر ينقذنا من اللظى وامي

وقد قصدناك والآمال واثقة يا ذا الايادي التي اغنت من العدم

فاعطف علينا وعاملنا بحلمك يا مبدي الجميل ومسدي الخير للأمم

فانت عون لمن ضاقت مذاهبه وصار رحب الفضا عليه كالحتم

بل انت رحمة مولانا التي وسعت كل الانام وعمت سائر العلم

بل انت اولى من واخرم بعد الاله بما أسديت من نعم

نرجوك يا من نرتجي يا خير مقتصد شفاعة عامة تنجي من الضرم

عليك من صلوات الله اكملها يا اكمل الرسل في خلق وفي شيم

عليك اكرم تسليم واشرفه يا أشرف الشرفا ابنا ذي القدم

عليك ازكى تحيات مباركة معقولة بالرضى مسكية النسم

عليك أنفس رضوان وأطيبه يبقى بقا نعيم غير منصرم

عليك من بركات الله افضلها يا افضل الخلق من ذي الفضل والنعم

عليك من نسمات الانس غادية تروي مقيلك بالريحان والرحم

عليك بهمل فيض الفضل ما انبسطت على الانام فواضل واسع الكرم

ما اعشى النجم واشرقت مسلمة عليك شرق وسار البدر في الظلم

وما سرت نسمة سحرا وما حملت عنك الثنا المرتجي أشهى من النسم

وما

وما بكت مزنة فاضت مدامعها فاضحكت ثغر زهر الروض بالبسم

وسبح الورق بالاسحار من ورق الاشجار للرازق الغفار بالرنم

كذا على الآل والقربى وصحبك والانصار والاهل والارحام والحشم

الف كذا اربعمائة بيوتة جمعت في عام صلى الرشيد على الشفا اللهم

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

وسلم

لم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم